



الوارس بقى

کتابخانه و اسناد ملی
جمهوری اسلامی ایران

1350F

78(651) / RES
MVS 1



حضرة صاحب الجلالة
فؤاد الأول
ملك مصر







الموسم

مَجَلَّةُ الْإِسْلَامِ عِندَ
تَقْدِيرِ نِصْفِ شَهْرِيَّةِ مُنَوَقَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْأَلُ خَالِ الْمَعْمَرِ الْمَلِكِي لَوَيْسَ بَقِي الْقُرْبَانِي
يُسْأَلُ التَّوْحِيدَ الْمُسَوَّلَ : وَكَوْنُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْفَرْدِ

بسم الرحمن الرحيم

كان أطيّب أمانى النفس، وأعلى آمالها، أن تتوافر في الأسباب، وتنبأ الوسائل، لإخراج مجلة اللوسيقى تخصص في بحثها، وتفرغ لائلها، وتكف على رعايتها، وتستنفد الجهد في النهوض بها إلى المستوى اللائق بمكانتها من الفن والجمال.

وكانت هذه الأمانى نفسها تساق وجال المهمل الأكرومين،
ونماشي حياتهم، فن تكبير، إلى تدبير، إلى عناية، إلى احترام،
والإيام تقاوتنا، والموارد تقالبتنا، حتى شاء الله واستقر بنا
القرار، وأطمأنت بنا الدار، فأخرجنا إلى أبناء الوطن هذه المجلة،
مستبشرين فرحين بما آتانا الله من فضله، وما حقق من رجاء.
ولقد كانت هذه الآمال أيضاً تساور نفوس أعضاء مؤتمر
الموسيقى العربية، فانهم ما كادوا يمرضون لشئى مسائل
الموسيقى حتى تينوا الفراغ الذى يحدهم عدم وجود مجلة
موسيقية، فالتوا إلى ذلك، وشددوا في سد ثغرتهم، لتقوم هذه
المجلة بنصيبها في ترقية الموسيقى العربية، وإعلاء شأنها، وتكون
حلقة اتصال بين مصر وعلما الموسيقى في جميع الأقطار،
فها يستطيعون أن يتبعوا، عن بعد، خطى تقدم الموسيقى
العربية عامة والمصرية خاصة.

لقد نشأنا من الصغر نقدر هذه الحكمة الغالية، والخرسُ

البراءة

٢١ شارع المسكدة تانلى - مصر
تليفون رقم ٥٨٦٨٩
العنوان التلغرافى: اى اى اى

الاستراتيجيات

٨٠ "خسارج" " " "

في هذا العدد

<p>القائد عبدالعرب أثر القاصي تاريخ الأدب العربي الأزوات المذرة مبادئ الموسيقى النظرية موسيقى الفلن في عالم الموسيقى الإذاعة رواية الحجة مقطوعات موسيقية</p>	<p>قدمت الحجة العبد المكي للموسيقى العربية تقديم في تاريخ الموسيقى في سبيل رواية الحجاز بحث في القامات عن عبده الحامولي مدحة الشعر على عبده فضل الموسيقى للويس قاتار الصغير</p>
<p>القدمية التعليم الموسيقي في عهد الحداثة وهدى بيكات</p>	<p>القسم الفرنسي</p>

خير^٤ من اللسان العكذوب ، وستقدس مجلة الموسيقى لهذا المبدأ أيضاً ، فخرج من سلطان اللسان ، فلا تتكلم بما لا تعلم ، ولا تمارى فيما تعلم ، وستخرج من سلطان الجهالة ، فلا تذيع إلا عن فقه ، ولا تشارك في مراء ، ولا تستشير إلا من ترجو عنده النصيحة .

ولئن كان للموسيقى ، في البلاد الأجنبية ، مجلات متعددة تعالج كل واحدة منها ناحية خاصة من نواحي الموسيقى ، وتخصص فيها ، لقد يزيد في تيمة هذه المجلة ، ويثقل أعبائها ، ما تأخذ به نفسها من معالجة جميع مشكلات الموسيقى وما يتصل بها ، لأنها الوحيدة في مصر ، وأن في عبقها واجباً تؤديه مهما بلغ بها الجهد ، وتحملت من مشاق .

وستعالج المجلة من النواحي الموسيقية : التاريخ الموسيقى ، والموسيقى وعلاقتها بالفنون الجميلة ، وعلاقة الموسيقى بالعلوم ، والبحوث الفنية في المقامات والضروب والسلم والآلات ، وعلم الموسيقى المقارنة ، والموسيقى وعلم النفس ، وأدب الموسيقى وفلسفتها ، والتعليم الموسيقى وما يتصل به من التربية في شتى المراحل ، وتسجيل القيم من الأغاني والأناشيد القديمة والحديثة بالتدوين الموسيقى « النوتة » ، والشعر الغنائي ، والموسيقى المسرحية ، والموسيقى الوصفية ، والتقصص الموسيقى ، والفكاهات والتواذر الموسيقية ، والاذاعة ، والمؤلفات الموسيقية ، وعلى المجلة كل ما يتصل بالعالم الموسيقى .

ونحسب أننا بذلك قد أوضحنا أغراض المجلة ، وجلينا عن منازعها ، فلم نقصد بها إلى قائمة الموسيقيين وحدهم ، بل جعلناها مورداً عذباً سائفاً ينتج منه كل مثقف ، وكل عالم ، وكل متأدب ، شيئاً ، وكلها ، وشاباً ، وناشئاً .

والكي تؤدي المجلة الأمانة التي في عبقها ، وتبلغ رسالتها صادقة أمانة ، خصصنا فيها بحوثاً فنية باللغات الأجنبية ، تقوم بالنداء لمصر وللموسيقى العربية ، وتحكم رابطة الاتصال بيننا وبين الهيئات الموسيقية الأجنبية بمصر والخارج ، وتكون ملتقى بحوث أعضائها ، ومهبط أفكارهم .

هذا عملنا نقدم به إلى أهل الفضل والثقافة في مختلف الأقطار ، في غير إطالة ولا إطناب ، متوسلين بحسن ظنهم ، متوسمين ، في تشجيعهم .

نسأل الله السلامة من الخطأ ، والتوفيق في العمل ، وأن يجعل لنا في الخير جداً ، وللقراءة وسعاً .

وكبريى
وكبريى

المعهد الملكي للموسيقى العربية

للقانوني الصليح حضرة صاحب العزة

الاستاذ محمد زكي علي بك المستشار

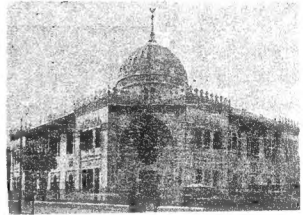
وسكرتير عام المعهد



كان هذا المعهد في أول نشأته نادياً « نادى الموسيقى الشرقى » يضم نخبة هواة الموسيقى والمشتغلين بها وعشاقها ومحبيها وكانت وظيفته قاصرة على إحياء تراث الأجداد والمحافظة عليه وأداء العزف والغناء في أحسن صورة . فقد فراغاً عظيماً في عالم الفن وخلق لمشاق الموسيقى العربية من أهل الطبقة الراقية فرصة الاستمتاع بها وكانوا محرومين من هذه النعمة زمناً طويلاً .

رأى القائمون بأمر ذلك النادى أن همّهم لا تحق عند حد هذه النتيجة ففقدوا النية على تجاوزها إلى تعليم الموسيقى العربية لأبناء البلاد الراغبين في تعلّمها تعلّماً صحيحاً ، وصحت عن مهمتهم وحقق الله غرضهم فأنشأوا فيه مدرسة عهدوا أمر التدريس فيها لنخبة من رجال الفن الأكفاء ، وقد أمر هذا المشروع ثمرة المرجوة ، وعندما رأى رجال النادى أن ناديتهم لم يبق بعد عمل اجتياح الحياة والمستمعين حسب فأبدلوا تسميته بتسمية أخرى تتفق ومظهره الجديد فأسموه « معهد الموسيقى الشرقى » ثم صدر بعد ذلك نطق كريم من لادن حضرة صاحب الجلالة الملك بتسميته « المعهد الملكي للموسيقى العربية » .

لم تكن جهود رجال المعهد وحدها كافية للوصول به إلى الدرجة التي وصل إليها بل إن جهودهم كانت دائماً في حاجة إلى معاونة وتأييد من جانب الأمة والحكومة وقد وقروا لاكتساب عطفها وتأييدها وإن تعاضد الأمة والحكومة لرجال المعهد لم يكن إلا أثراً من آثار رعاية صاحب الجلالة الملك فقد رأى



أنظر إلى هذا البناء الفخم الذى يدل كل شيء فيه على سلامة الذوق وحسن التقدير ودقة العمل ، ثم « جيل » في « أبحاثه » من الداخل تجد عجائب يهر الألبصار ويملأ النفس انتشاراً وإرتياحاً . هذه الدار التي لا يوجد لها مثل في العالم من حيث الطراز أو جمال الصناعة هي ثمرة جهود أفراد قلائل من أبناء هذه الأمة حياهم الله من قوة الإرادة ومضاء العزيمة والصبر مع المتابعة والأخلاص في العمل ما جعلهم جديرين بكل إعجاب وتقدير . في دار الشاب مصطفى رضا حيث كان يجتمع فريق من هواة الموسيقى العربية — وهو منهم — للدرس والمذاكرة والترويح عن النفس نبتت فكرة إنشاء نادى للموسيقى العربية وسرعان ما تحققت هذه الفكرة في صورة صغيرة بادئ الأمر ، ثم أراد الله أن يجرى المحدثين عملاً ، ففخض في هذه الصورة فأخذت تنمو وتكبر حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن وهي ما تزال في نموها حتى تكمل بإذن الله .

لقد سد المهدي فراغاً كبيراً بين معاهد العلم في البلاد واتجهت إليه الأنظار في الداخل ومن الخارج وأصبح المشتغلون بالموسيقى العربية في أوروبا وأمريكا يلجأون إليه مستفيدين مستعربين وهو يمدح بالتعاليم الصحيحة والآراء السليمة.

أما في داخل البلاد فقد بدأ المهدي يعد وزارة المعارف بعمدسى الموسيقى العربية من بين أبنائه الذين اتهموا فيه دراساتهم ولا يزالون مع هذا يستزيدون لآلها من الوجهة العلمية بما يتلقونه فيه من الدرس وما يستمعونه من المحاضرات.

إن رجال المهدي يحققون بقدر ما تسمع به أحوالهم شيئاً فشيئاً الأغراض السامية التي وضعوها نصب أعينهم ومن بين

هذه الأغراض إصدار هذه المجلة التي يرجون لها كل نجاح وفلاح، وهم سائرون في طريقهم على بركة الله لا يبقون جزءاً ولا شكوراً وجل أمانتهم أن يروا ممار توفيقهم في خدمة وطنهم وأن يمددوا من الأمة والحكومة تشجيعاً وتأييداً.



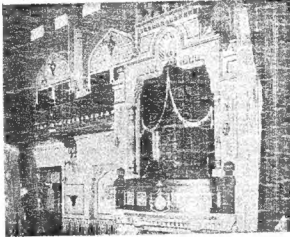
حفظه الله باقٍ بصره أن الموسيقى من أهم عيزات الأمة ومظاهر شخصيتها وأنها فضلاً عن هذا من أكبر عوامل التهذيب النفسى والثقافة الفكرية، فكان جلالاته سابقاً إلى مد يد المساعدة لرجال المهدي ففتحهم في كل مناسبة بمبالغ كبيرة سهلت لهم سبيل إتمام هذا العمل العظيم. ولم يقف عطف جلالاته عند هذا الحد بل شمل المهدي رسمياً برعايته السامية وعنى بامرءه فهو والحق يقال حاميه وراعيه أدامه الله حامياً وراعياً

لقد أدى المهدي وظيفته خير قيام من جهة نشر الموسيقى العربية وإذاعتها ومن جهة ترقيةها مع المحافظة على كيانها وعجزاتها

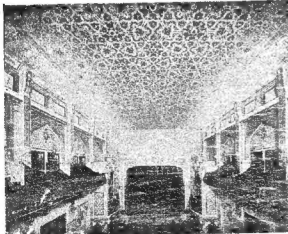
حتى لا تفقد شخصيتها المستقلة ولتبقى دائماً شعاراً قومياً صحيحاً دالاً على حيوية الأمة وكرامتها لم يقصر المهدي دعائه للموسيقى العربية على الأوساط الوطنية بل عمل على إضمارها وتذويتها للجانب القيمين في مصر والحاضرين إليها من الخارج، فلما سمعوا على أصولها وعحسن أداها أعجبوا بها كل الإعجاب وأجمعوا على أنها موسيقى راقية

غنية تشجي الآداب، ويجب الاحتفاظ بها والعمل على ترقيةها في حدود كيانها الطبيعي وإيعادها عن كل عنصر غريب عنها، ويجدر في هذا المقام أن أعيذ إلى الأذهان القرار الإجماعي الذي أصدره مؤتمر الموسيقى العربية المنعقد في مصر سنة ١٩٣٧ بدار المهدي بعد أن تشعبت نفوس أعضائه بموسيقانا فهو يقول:-

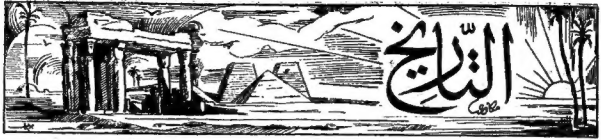
«إن جماعة المؤتمر التي تقدر باجماعها جمال الموسيقى العربية في الماضي والحاضر تعارض في كل تقليد أعني للموسيقى الغربية وهي وإن كانت توصي بابتعاد كل ما من شأنه تعطيل ترقية الموسيقى العربية ترقية حرة من جميع الوجوه تحتم أن يكون تعليم الموسيقيين المصريين جارياً على حسب تقاليد الموسيقى العربية»



الغرفة الملكية بمسالة الخلفان



مسالة الخلفان



تمهيد

تاريخ الموسيقى قديم يتبدى بإبتداء العالم، فقد اهدى الانسان إلى كشف الآلات التي خلقها له الطبيعة فاستعمل القم في الغناء، واليد في التصفيق، والقدم في الضرب على الأرض، قالم اليد والقدم أقدم الآلات الموسيقية. ثم اهدى الانسان بعدها إلى كشف باقى الآلات شيئاً فشيئاً على مرور الأيام.

وحصر علماء الموسيقى جميع الآلات الموسيقية في ثلاثة أنواع:

١ - آلات ينقر عليها كالطبول والدفوف والصنوج والصاجات وتسمى آلات النقر أو الآلات الإيقاعية.

٢ - آلات ينفخ فيها كالناي والمزمار والغبير والقولت وتسمى آلات النفخ.

٣ - آلات ذات أوتار كالعود والقانون والكنتجة واليانو وتسمى الآلات الوترية.

والنوع الأول وهو آلات النقر أقدم هذه الأنواع الثلاث. ذلك أن الانسان القمري مدفوع بسلطته إلى استخدام يديه فيما يحتاج إليه قبل أن يفكر في أداة أو وعاء يستخدمه في غرضه، فهو ولا ريب قد استعمل حفنة يديه للاستفقاء قبل أن يستعمل كوباً للشرب، ومن المؤكد أنه وجد في مجتمعه كفه أول ما يدافع به عن نفسه فاستخدمها قبل أن يعتمد على استعمال

عصا أو هراوة. وهكذا يحاول الانسان القمري استخدام أعضاء جسمه لتقوم له بجميع حاجاته ومراقبه، ويحاول أن يجد دائماً من هذه الأعضاء ما يقوم له مقام الآلات والأدوات حتى أن لفظة «عضو» (Organ) عند بعض الممالك القديمة معناها الآلة.

فلما تذبذبت الانسان وارتقى سلم المدنية اتخذ من الطبيعة ما يقوم مقام الأعضاء، فاستعاض المجذاف من ذراعه المنبسطة في الماء. وكذلك حاول الانسان أن يجد الآلات الموسيقية فبين له أن اليد والرجلين يمكنهما إحداث أصوات متوافقة، فسترها في ضبط الإيقاع وتقوته، إذ أن حركات اليد والرجلين تميل بطبعها إلى الانظام وإن الانسان ليسير بسلطته سيراً منظم الحركات. ولذلك كان التصفيق باليد والضرب على الأرض بالقدم أقدم الآلات الموسيقية.

ثم ارتقى الانسان إلى محاكاة أعضاء جسمه، فصنع المصفقات والمقارح وضرب على الأرض بعصا وقصب. وهكذا تفنن فاهتدى إلى آلات النقر شيئاً فشيئاً حتى كثرت وتعددت. وكيف اهدى الانسان إنذاراً إلى آلات النفخ؟ وكيف تطورت؟ وكيف نشأت الآلات الوترية؟ وكيف تطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن؟

وكيف تباينت الموسيقى في مختلف الشعوب؟ وما علاقة تلك الموسيقى بعضها ببعض؟

وكيف حاول الانسان تدوين نغبات الموسيقى؟ وما الأطوار التي سار فيها هذا التدوين؟

وكيف نشأ السلم الموسيقي وكيف تطور وتنوع؟ وكيف ظهرت الموسيقى الآلية «الصامتة» وعنى تألفت

فرقها الكبيرة ؟

ومتى ظهرت الموسيقى المسرحية ؟ وكيف تطورت ؟
فالتاريخ الموسيقى يبحث في الموسيقى علماً وفناً وصناعة ،
ويتابع تطورها في مختلف الشعوب والعصور ، كاشفاً في ذلك
عن حياة الإنسان ومبلغ حضارته .

لذلك لم يقتصر الاهتمام بدراسة هذه المادة على الموسيقيين
الذين يجب عليهم معرفة أسرار صناعتهم والوقوف على دقائق
تطوراتها ، بل التاريخ الموسيقى يهم العلماء والفلاسفة ، ويعنى
جميع المفكرين . إذ الموسيقى باعتبار كونها فناً ، تترجم عن
نفسية الشعب وطبائمه وباعتبارها علماً ، دليل على حظ الأمة من
الرياضيات والفلك وغيرها من العلوم الفلسفية ، وباعتبارها
آلات ، مقياس لدرجة الصناعات ومقدار حذق صانعيها
ومهارته

فالتاريخ الموسيقى مرآة تتجلى فيها مدينيات الشعوب
وحضارتها وموروثاتها ، وتلك حقيقة فطن إليها أقدم العلماء ،
فقد قال الحكيم كونفوشيوس الصيني الذي عاش في القرن
الخامس قبل الميلاد : إذا أردت أن تتعرف في بلد نوع إدارته
ومبلغ حظه من المدنية فاسمع موسيقاه .

والتاريخ الموسيقى كالتاريخ العام ينقسم إلى ثلاث مراحل .

١ - العصور القديمة

٢ - العصور الوسطى

٣ - العصور الحديثة

وستتناول في هذه المجلة تباعاً كل عصر من هذه العصور

الثلاثة حتى يكون لدينا في تاريخ الموسيقى موسوعة مستوقة

المجلدات .

٦

ظهر حديثاً



الجزء الأول
من كتاب

دراسة القانون

تأليف الاستاذ

مُصْطَفَى زَيْدُ بَابُ
رئيس المعهد الملكي
للموسيقى العربية
دكتور محمد إسماعيل الحفني
مفتي الموسيقى بوزارة الثقافة
ومراقب الفرع العربي بالمعهد

يطلب من إدارة المعهد

بشارع الملكة نازلي بمصر

تبلغون رقم ٩٨٦٨٥

الموسيقى والطب



في سبيل رعاية الحائز للموسيقى

الطبيب المشهور والكاتب المفضل القدير

الدكتور عبد الرؤوف حسن

مدير معصرة نؤاد بحلوات

وما دام الأمر كذلك فإن أقصى ما يستطيعه الطبيب هو أن يصر أصحاب هذه الحائز بما يجب عليهم مراعاته للاحتفاظ بسلامة حائزهم والحرص على ميّزاتها الموسيقية. وفيما يلي بيان موجز عن بعض العوامل الصحية التي تؤثر على حالة الحائز:

أورو — الحائز الصحية العامة :

كألية وحالة الدورة الدموية والمضم :

قد يكون لبعض ذوى الصحة المعتلة حائز موسيقية ممتازة والعكس صحيح أيضاً .

إلا أنه لا جدال في أن البنية السليمة والصحة الكاملة من أهم ما يؤثر تأثيراً نافعاً في نمو الحائز وتحسين الصوت . ولعل أقوى الدلائل على صواب هذا الرأي أن سلامة الرئتين أمر لا تخفى أهميته في تقوية حركة الزفير الضرورية لإخراج الصوت من الحائز إخراجاً منتظماً بحسب ما هو سر السحر في الأداء الموسيقي الممتاز . وكلنا يعلم الصلة الوثيقة بين سلامة الصدر وبين الحالة الصحية العامة مما لا حاجة إلى بيانه هنا . أما فيما يتعلق بسلامة المضم بحالة الحائز فإن هناك فائزين يجيدون الغناء بعد تناول الطعام يضع ساعات وهناك آخرون اعتادوا الغناء بعد تناول الطعام مباشرة . والطائفة الأخيرة في الواقع تحسن صوته أو أقلعت عن ذلك فإن هناك اعتبارات فسيولوجية تجعل من المستحسن جداً مراعاة ترك نحو ثلاث ساعات بعد تناول الطعام وقبل بدء الغناء ، ذلك أجدى على الصحة من كل الوجوه .

نهر :
كان أهد ما يتبادر إلى خاطر طبيب مثل — ذى اختصاص محدود — أن يدعى للكتابة في مجلة « الموسيقى » ،

ولكن حضرة صديقي الدكتور الحفيظ ، زميلي في دراسة الطب سنة ١٩١٧ أعاب في طيبت دعوه شاكراً له حسن ظنه بي ، وما كان لي أن أرفض المساهمة بمجهود الضئيل في تشجيع مجلة تعنى بناحية ثقافية ممتازة كالموسيقى ، وهي غذاء الروح ومثمة الأخلاص الدقيق ومبعث أشرف المشاعر وأرقها ... فلما اني لم أكن طبيباً لتثبت أن أكون شاعراً أو موسيقياً ، فلتشر والموسيقى في نفس حرمة مقدسة وحين دفين ، حيا إلى المساهمة في تحرير هذه المجلة بمقالات قصيرة تتناول بعض التواحي التي يصل فيها الطب بالموسيقين ، إذ كان من المستحيل علياً إبعاد صلة مباشرة بين علم الطب وفن الموسيقى .

وما كفى اليوم بمقال قصير أورد فيه بعض اعتبارات صحيحة عن العناية بحائز الموهوبين من ذوى الأصوات الرخيمة دون إسهاب أو تعمق لا يسمح بهما المقام .

لا شك في أن الحائز الموسيقية الممتازة نعمة سماوية وهبة من الله يختص بها من عباده من يشاء . وإذا كان للبران والتدريب فضل صقل هذه الموهبة وإتمامها فإن الطب لا يزال إلى اليوم حاجزاً عن — تمييز القروك التشريحية والفسيولوجية بين هذه الحائز وتوجيهها عن الحائز العادية — .

ثانياً — الاهتمام المناسب للطعام والشراب والترفيه

هذه مسألة شخصية تتوقف إلى حد كبير على ميل الفنان الخاصة بحسب تجربته واختباره إلا أنه من الوجهة الفسيولوجية العامة يمكن الصريح بأن المشتغلين بالفناء يوجه عام ليسوا في حاجة كبيرة إلى الأكل من الأطعمة الآزوتية ، العوم ، بقدر ما يفيدهم تناول الأطعمة الدهنية والنشوية كالبقول والخضروات والنشويات والسكر والفواكه وأنواع الدهن المختلفة . ذلك لأن عملهم يستدعي إجهاد أعضاء التنفس كما أنهم أتماماً لغير المتكرر يخرجون من رقتهم كيات كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يتخلف من احتراق المواد السائلة الذكر .

أما التوابل والبهارات كالستردة والفلفل والخل فالأفراط في تناولها يؤثر تأثيراً ضاراً على الصوت ومن الخبز الأقل منها أو تجنبها تماماً قبل الغناء .

ومن الأطعمة التي يجدر بالمغنيين تجنبها قبل الغناء الجوز واللوز الطازج منها على الأخص — وكذلك بعض الفطائر المحتوية على كمية كبيرة من السكر .

أما أنواع الكحول القوية كالويسكي والكونياك وغيرها فهي بأجماع الآراء الطبية في أوروبا ضارة بالصوت وبالأخص بأصحاب الأصوات العالية ، وما على الذين لا يؤمنون بهذا الرأي إلا أن يلاحظوا خشونة صوت المدمنين على المسكرات تلك الخشونة الواضحة الملحوظة .

وفي بعض البيئات الفنية وهم غاطي ، يجعل للكحول أهمية ليست لها في تهيئة المغني للأبداع في الغناء .

والتدخين المفرط لا شك في أنه يؤثر تأثيراً ضاراً على الدورة الدموية وعلى الهضم وعلى أعضاء التنفس ، الرئتين والمسالك الهوائية العليا ، ولا ضرر بتأناً من التدخين المعتدل ، سيجارة أو اثنين بعد تناول الطعام ، وبالأخص إذا كان التدخين قاصراً على نفخ الدخان من الفم دون بلعه أو إخراجه من الأنف كما يفعل المدمنون على التدخين . وموضوع التدخين منشعب التواخي لا سيبل إلى الأفاضة في بحثه في هذا المقام . وقد يكون من المناسب هنا التنبيد بالسعوط « النشوي » وهو عادة مرذولة ضارة أصبحت الآن لحسن الحظ نادرة بل معدومة في الأوساط المتورة .

ثالثاً — العناية بالمسالك الهوائية العليا :

« كجايوف الآف والجويوب المتصلة بها ،
« وسالة اللوزين والوزائد الأنفية والتهابات ،
« الحلقوم والأذن .

إذا صح لنا أن نقسبه الصوت الانساني أشداء الغدا بصوت آلة موسيقية وترية ، وهو تشبيه صحيح من كل الوجهه ، فان الخنجرة ذاتها تلعب دور الوتر لا أقل ولا أكثر . وكلنا يعلم أن وتر الكان مثلاً يغير صندوق الكان (Resonant Box) لا تصدر عنه أصوات موسيقية ذات قيمة . فإذا علمنا في الوقت نفسه أن تجايوف الآف والجوز الخلفي من الفم « الحلقوم » هم التي تقوم بدور صندوق الكان أدركنا دون عناء أن لحال: الآف والحلقوم « بلغ الأثر في توزيع الأنغام . وما لنا نذهب بعيداً لتوضيح ذلك ، فجميع المشتغلين بالفناء يعلمون ما يلحق أصواتهم من اضطراب واضح عند إصابتهم بركام معشاد أو التهاب في اللوزتين مثلاً .

وعلاج أمراض المسالك الهوائية العليا أمر منوط بالاختصاصيين في هذا الفرع . فهم أقدر مني على الكلام في موضوع توفرنا عليه واختصاؤه ...

لهذا لن أعرض للحديث عن علاج أمراض معينة إذ تلك مسائل طبية بحسب تخرج حتماً عن نطاق هذه المجلة ... وعلى ما يمكن عرضنا هنا هو بضع نصائح عامة تتعلق بالوقاية وتدبير الصحة العامة التي يصح عرضها على الجمهور وعلى المشتغلين بالفناء بوجه خاص — وفيما يلي بيان وجيز عن ذلك : —

١ — إذا شمر المغني بالتهابات في أحد المسالك الهوائية العليا فعليه المبادرة باستشارة الاختصاصي . ومن حسن الحظ أن بين زملائنا المصريين الاختصاصيين طائفة ممتازة تعد نفراً لمصر ولمهنة الطب .

٢ — يلاحظ أن غيل الآف بالمخاليل الباردة — البدوش الآف من أي نوع — عادة ضارة يلزم الإقلاع عنها إلا إذا أشار بها طبيب أخصائي لداع طبي معين وخير منها استعمال المرام المطهرة كغازلين المتول .

٣ — العناية بالاسنان والفم ضرورية لارتباط الفم بالمسالك الهوائية العليا ارتباطاً وثيقاً غير غاف على أحد . والفم غرة

حدثت زلازل النهاية في المسالك الهوائية أرباباً كما هو مشاهد معروف . وعلى السيدات تجنب استعمال المشد والكورسيه ، إذ من شأن ذلك أن يمنع حركة الجزء السفلى من الصدر مما يوقظ حركات التنفس الضرورية أثناء الغذاء .

كلمة ختامية :

يحدث أحياناً أن يصاب المقي في نزلة حنجرية فجائية إثر إجهاد أو إفراط في التدخين أو الشراب وقد لا يتيسر له استشارة الأخصائي في الوقت المناسب وهناك يان إسحاق تمهيدى يمكن إجراؤه في مثل هذه الزلازل الحنجرية الطارئة : يلزم السرير على القور في غرفة دافئة يؤخذ ١٥ قطعه كل ساعة لمدة خمس ساعات متوالية من المحلول التالي :

صفحة خشب الجويوا كول (Guinecol) ١٥ جم

صفحة خاتق الذئب (Artontle) ٢ جم

الافيون (Laudannum) ٢ جم

تلف الرقية من الأمام والخلف لفاً جيداً بفوطة غسخت في ماء ساخن بقدر الاحتمال وتغير هذه الفوطة كل دقيقتين أو ثلاثة لمدة نصف ساعة وتؤخذ برشامة من سلفات الكينين ٠.٢٥ قبل النوم .

ويرجح أن مثل هذا العلاج يكفى لشفاء الالتهابات الطارئة في ٢٤ ساعة .

فاذا استعصى الأمر فلا مناص من استشارة الأخصائي وإجراء ما يشير به من علاج مناسب .

يوماً بمحلول مناسب عادة محدودة من كل الوجوه . وهناك وصفات منزلية عديدة للغرغرة بها : الشاي الصيني المخلى ، لا المنقوع ، وهي غرغرة قابضة عند ما يكون التهاب المخاطي لا الحرقوم والالتهبة حثقاً . والماء المالح إلى مالح الطعام بكمية متوسطة نافع عند ما يكون التهاب المخاطي حثقاً ، والجذر من إضافة كمية كبيرة من الملح .

أما الغرغرة الحامضية كالصاف إلى عصير الليمون . وهي وصفة شائعة إلا أن في بعض المصيرية - فانها ضارة بالإنسان إذا لم تكن بحرص شديد منها إحدى الوصفين التاليتين : -

١. خذ من عصير الليمون ١٠ جرامات واغسلها في ربع لتر ماء حتى يتغير ثلث السائل ثم أضف إلى ذلك ٣٠ جراماً من العسل وملعقتين شوربة .

دب - سالول ٦ جرامات خذ من هذا المحلول ملعقة من متول ١٠٠ - جرام أو ملعقة شوربة وأضفها إلى كوب ماء .

١٥ - جرام فهد الغرغرة فوق نفسها بنسرين ٢٠ جراماً

أغشية التيم فانها مطهرة كحول ١٠٠ جرام للأستمان

هناك بعض عوامل تؤثر تأثيراً ضاراً على الصوت تجعلها غير سليمة :

بعض الروائح العطرية والأزهار والأخص رائحة البنفسج تؤثر تأثيراً واضحاً على بعض الحناجر وكذلك التراب والدخان . والتعرض لتيارات الهواء الباردة من شأنه

بَقِيَّةُ الرَّجَحِيِّينَ

٣٤ شارع عبد العزيز - تلفون ٥٩٠٩٤ - ٥٩٠٩٥

بنا أجود البضائع بأرخص الأثمان

بحوث فينية

بحث في المقامات

بقلم الاستاذ محمود حافظ

المساعد الفني بالتفتيش الموسيقي بوزارة المعارف



اليكاه

ونظراً لأن بعض الألحان يستلزم الحبوط عن درجة اليكاه القديمة، السابعة للدوكاه مباشرة، ولما كانت الموسيقى القديمة تسير على نظام الإجناس، كان لزاماً أن يضاف، بعد الأربع، تحت نغمة اليكاه القديمة.

ولما كانت كلمة اليكاه تدل في المعنى على، الأول، وقد أصبحت الأولوية لنبر درجتها وجب تغير الوضع بنقل الاسم إلى النغمة الأدنى لنسب الأربع المضاف أخيراً. وأطلق الفرس الراسـت اسماً على الدرجة التي كانت بها اليكاه القديمة وأضاف العرب نغمتي المشيران والعراق فيما بين اليكاه والراسـت.

واستبدل العرب التيجكاه بالنوى والششكاه بالحسيني وأطلق بعضهم على المفتكاه اسم سيكاه ثاني وسماها العرب فيما بعد بالألاج لتفرقة بينها وبين السيكاه الأولى وكذلك استبدلوا المفتكاه بالكردان.

وقد استمر بعض المؤلفين على الزعم بأن الراسـت هي اليكاه وذلك لاعتبارهم هذه النغمة أولى درجات الأصوات من غير اعتبار لنسب الأربع السابق إضافته في أسفلها. ومن ذلك ما ذكره خضر بن عبد الله في «رسالة الأدوار» من أن السلم الموسيقي يترب من يكاه ويقال لها أيضاً راسـت ومن دوكاه وسيكاه وشاركاه وبتجكاه ويقال لها نوى وششكاه ويقال لها

لا نجد أثراً في مؤلفات الفارابي وإن سينا يدل صراحة على أنه كان العرب أسماء اصطلاحية للنغمات الموسيقية. ولهذا نجد الفارابي يعبر عنها بعبارات وصفية إن هي في الحقيقة إلا تمريب للتحاير التي استعملها اليوناني في شرح طرق توقيع نغمات ألحانهم على الموسيقى القديمة.

وأما إن سينا فقد تفرغ للبحث في الإجناس الموسيقية ونسب تكوينها دون ذكر لآلفاظ خاصة في الدلالة على النغمات.

وأول ما نلتس من استعمال أسماء للنغمات عند العرب نجده في «الشرقية» لصفي الدين و«جامع الألحان» للبراقني. وقد جاء في «حديقة الملك»، أن عدة المقامات ثمانية وعشرون مقاماً وهي تنقسم إلى أصول وفروع. أما الأصول فعدتها سبعة وهي مسماة بأسماء مرتبة بعضها فوق بعض بالترق حسب العدد المبرود على التوالي كما يأتي: — يكاه. دوكاه. سيكاه. شاركاه. بتجكاه. ششكاه. مفتكاه.

ونظراً لأن هذه الأسماء فارسية، فالفرس إذن أسبق من العرب إلى الاصطلاح على أسماء النغمات، ونقلها العرب عنهم. وما هذه التسمية سوى الاستدلال بالأعداد الفارسية على الدرجات الصوتية أو النغمات الموسيقية.

وبعض هذه الأسماء قد بقي مستعملاً في مكانه ودرجته إلى وقتنا هذا، وبعضها غيره الفرس أنفسهم، وبعضها غيره العرب

حسين وهشكاه . وقال لها سيكاه ثاني وهشكاه . وقال لها كردان

٨ هشكاه سيكاه العرب . كردان .

٧ هشكاه أو سيكاه ثاني وسيكاه العرب . أوج .

٦ ششكاه حسين .

٥ بنجكاه سيكاه العرب . نوى .

٤ شاركاه أو چهاركاه

٣ سيكاه

٢ دوگاه

١ يكاه . سيكاه الفرس راست

عراق . أضناها العرب

عشيران

يكاه . قلت من مكانها الأعلى

الآن وقد عرفنا أن اليكاه معناه . الأول . وعرفنا السبب

في انفصالها عن الدوكاه وحلول الراس في مكانها الأسبق

لتكلم على طرق تكون الألحان عند العرب قديماً :

أثبت التاريخ أن الألحان المصور الأول لم تكن تكون إلا

من أربع نعمات وعبر عن ذلك العرب بالبعد الذي بالأربع أو
ذى الأربع . ولما أخذت دائرة الألحان في التقدم والاتساع
كوتوا من تكرار الأبعاد ذات الأربع التي كانت معروفة
لديهم ألحاناً واسعة النطاق منها ما يشمل مرتبة واحدة . بعد
بالكل أى أوكتاف . ومنها ما يشمل مرتبتين . ولم في التكرار
طرق ثلاث تسمى بالجنوح التامة نذكرها فيما يأتي :

١ - بعد بالأربع . بعد بالأربع . انفصال . بعد بالأربع .

بعد بالأربع . انفصال .

٢ - انفصال . بعد بالأربع . بعد بالأربع . انفصال . بعد

بالأربع . بعد بالأربع .

٣ - بعد بالأربع . انفصال . بعد بالأربع . بعد بالأربع .

انفصال . بعد بالأربع .

والجمعان الأولان جمان منفصلان والجمع الثالث جمع
متصل وسيت الأبعاد بالأربع التي تكون منها الألحان التامة
الجمع بالجناس أو الفصائل

وسنجل هذه المعلومات أساساً في تحليل لحن اليكاه
وكذلك في تحليل الألحان الأخرى التي سيتناولها بحثنا في
الأعداد القادمة .



ممن فعل لصبر ولاجلك

من المصنوع إلى يدك !

الجمعية التعاونية للصناعة الجبشلود

موجهي للملايين الصناعات

تحت إشراف مصلحة التجارة والصناعة

٤٥ شارع الزهراء

عمارة بيلار - بميدان الأدب

فن عبادة الحامولي

للأستاذ جعفر علي

المركز الثاني

في مثل هذا اليوم لحسن وثلاثين سنة خلت قضى عبده الحامولي . فوالهف نفسي لذكرى ذلك اليوم . ما تمثله إلا ملائكة الحسرة نفس وفاضت بالدمع عيني . حتى الله ضربه وأمكنه الرضوان .

كانت تصدر الأغاني في عبده تصراً ذهبياً صفت فيه النفوس ، وارتقت العواطف ، فألف أكابر الشعراء ، ولحن أكابر المغنين ، وجمرة الشعب فياً بين هؤلاء وهؤلاء يتذوقون أسراراً من الأدب ويستمتعون عذوبة الأنغام

ولو أننا شأنا أن نفاضل بين ذلك العصر الذهبي وبين ما نحن فيه اليوم فكنتنا عن الموسيقى في هدى نخمة وثلاثين عاماً لطال بنا الموضوع ولخرجنا عما نريده في هذه المعالجة من إحياء ذكرى يوم وفاة عبده .

سمعت المرحوم عبده في صباي ولادته في كبر من

سهراته فكنت لا أتمالك شعوري ولا أكاد أتمالك حين كانت تسحرني برباط صوته التي إذا علاها ينطلق مقامات القانون وإذا نزل إلى القرار دوى فلا تسمع إلى جانب الآلات الموسيقية .

كانت حنجرته دية من هبات الله ، وكانت مدعسة حفاً وتفن الحامولي في استيصالها ومهر في ذلك حتى كأنه يأس من فرد طرهم يتأيلون ويتصاحسون فإذا استدعوه لحناً ألق الحامولي أن يبدعه بالنخبة التي أسمعهما إياها بل كان لشدة تمكنه من فن النغم من كرا يترفع الغناء بألوان مختلفة وأسلوب سليم يأخذ بمجاميع القلوب .

كان عبده عبقرياً بفطرته تسمو به نفسه إلى بلوغ الكمال في كل شيء فقد شهد الغناء لأول عهده به يفتي على طريقة قديمة ذات نمط واحد سهلة المثل لا يتصرف فيها أهل

الفن تعسفاً ، ولا يدخلون عليها

حسناً فهدته عبقريته إلى الابتكار والاختراع فغير

الطرائق ونوع الألحان وهذب

أسلوبها وتحل سجية في ذلك

فأبدع ، وأطلق عليه بحق أبو

التجديد وحسبنا أن نصير هنا إلى

بلوغه الغاية القصوى من الأبداع

في الأدوار الآتية :

١ - قلبي في حيك فيه مشغول

من مقام غورناك .

٢ - حيث جميل طبعه

الدلال - من مقام قارجنار

٣ - يا إلى خلعت من الحب

من مقام هرام .

وهذا الله لهذه العبقرية

الرائجة بل إلى الأستاذة منبع

الموسيقى الشرقية في ذلك العصر

تسمع منها وأرثوت نفسه فن جلالاً ووقى الفنى الكبير من

حاشنا فلما عاد إلى مصر هداه العلم وحي عبقريته أن يفتن

في فنون الموسيقى التي أقيمت من الأستاذة وأحسن على الموسيقى

المصرية النماذج الجديدة التي لم تكن معروفة يومئذ في مصر



وطبعها بالطابع المصرى ولحن منها أدواره المشهورة.

١: الله يصون دولة حنك - من مقام حجاز كار

٢: كنت فين والحب فين

٣: ملك الحسن في دولة جماله

٤: الصب من أول نظرة. من مقام نهاوند

كان عبده فوق هذا رقيق الأحباس، لطيف الشعور، رحيم القلب يفيض لطفاً وحناناً. وإنك لتقرأ الأسمى سوراً منفصلات، وتحس أنيناً موجعاً في الدور الذى لحنه متأثراً بوفاة زوجه المرحومة المزمعة الدائمة الصيت وهو

« شربت الصبر من بعد الصافي ». من مقام الشاق المصرى وفوق هذا فقد كان عبده يعقل بسلامة ذوقه أدوار معاصره من كبار الملحنين والمغنين فيتبع أسلوباً جديداً في الأغصان ويدخل عليها كثيراً من الروعة والجمال ويتفنن في القائها حتى كان يهر نفس هؤلاء المغنين والملحنين، فضلاً عما كان ينفرد به وحيداً من حسن التصرف ببعض غانات الموشحات كما فعل بموشحة « ما سحياً » من مقام الهزام، ضربها مربع. حين كما يردد منفرداً « هيا تم يا صاح » في نغمت شجيرة مختلفة ثم يرجع إلى العزب الأصل.

أما طريقته في إنشاء القصائد فمعجزة لم يستطع الملحنون بعده أن يحيدوا عنها أو يحدودوا فيها حتى اصطلح عليها العرف كأنها قانون.

وعنده الحافظى: أكرم الله شواه: فوق أنه معجزة الفن وآية الابتكار فيه، كان إنساناً بأقصى ما يؤديه معنى هذه الكلمة فقد امتلأ إلهامه كرمًا وسجود ورحمة وبراً بالفقر والمستضعفين، لم يترك وسيلة من وسائل المعروف والأحسان إلا أدركها وكان فيها أعمى زمانه وإلى أنرك لأمير الشعراء المغفور له أحمد شوقى بك البيان الساحر في هذا الموضوع رحمهما الله وأحسن إليهما بقدر ما أحسننا إلى وطنهما.

ومعة الشعر على عبده

لشاعر العربية المغفور له أحمد شوقى بك

سأجع الشرق طسار عن أوكاره
وتسوى فنن على آثاره
غاله نافيد التجاحين ماض
لا تفسر السور من أظفاره
يطرق الفرح في الفنون ويفشى
لبداء في الطويل من أعمار
سلب الفن العن الطير فيه
والشمن المكين من أوتاره
كان زمزارة فأصبح دوا
د كشيأ يسكر على زمزارة
عبده، يند أن كل شخن
عبده في اقتنائه وإشكارة
مجد الدولتين في مصر اسما
ق « السنين » رب مصر وجاره
في يساط الرشيد يوماً ويوماً
في حتى سجنف وتضاي سواره
صفو ملعكها بر ازدياد
ومن الصفو أن يلود بدارة
يخترج المالعين من حشمة الما
لك ويلى الزور ذكر وقارة
رب ليل أغار فيه الفتارى
وأثار الحسان من أفسارة

يَصْبَا يَذْكُرُ الرِّاضُ حَبَاهُ

وَحُبَارُ أَرْقٍ مِنْ أَعْمَارِهِ

وَعُضَاهُ يُنَادِرُ لِحْنًا ظَلْمًا

كَلْبِيكَ التَّدِيمِ أَوْ كَشْفَارِهِ

وَأَنْبِيَاءُ لَوْ أَهَمُّ مِنْ مَشْوِي

كَعَرَفَ التَّائِمُونَ مُوَضِّعَ نَارِهِ

يَتَمَتَّى أَخُو الْهَوَى مِنْهُ آهًا

حَيِّثُ يُلْتَقَى تَكُونُ مِنْ أَعْدَارِهِ

زَفَرَاتُ كَأَنهَا بَهْ قَيْسُ

فِي مَعَانِي الْهَوَى وَفِي أَخْبَارِهِ

لَا يَحْجَارُهُ فِي تَغْنِيهِ الْعَوَى

دُ وَلَا يَشْكِي إِذَا لَمْ يَحَارِهِ

يَسْتَمِعُ اللَّيْلُ مِنْهُ فِي الْفَجْرِ يَالِ

لُ فَيُصْنَعِي مُسْتَهْمَلًا فِي فِرَارِهِ

لَجَّحَ النَّاسُ يَوْمَ مَاتَ الْحَوْلُ

بَدَوَاهُ الْمُسُومُ فِي عَقْلَارِهِ

بَابِي الْقَنْزِ وَأَبْنَاهُ وَأَخِيهِ

وَالْقَوَى الْمَكِينِ فِي أَسْرَارِهِ

وَالْأَبْنَى الْعَفِيفِ فِي حَالِهِ

وَالْجَوَادِ الْكَرِيمِ فِي إِثَارِهِ

يَحْبِسُ اللَّحْنَ عَنْ تَغْنَى مُدْلِ

وَيُذَيِّقُ الْفَقِيرَ مِنْ مَخَارِهِ

يَامْنِيئًا بِصَوْتِهِ فِي الرِّزَابِ

وَمَعِينًا بِمَالِهِ فِي الْمَكْبَارِهِ

وَمُحِلُّ الْفَقِيرِ بَيْنَ ذَوَيْهِ

وَمُغْنِي الْيَتِيمِ بَيْنَ صَفَارِهِ

وَعِمَادُ الصَّدِيقِ إِنْ مَالَ دَهْرُهُ

وَشِفَاءُ الْمَحْزُونِ مِنْ أَكْدَارِهِ

لَسْتُ بِالرَّاحِلِ الْقَلِيلِ كُفْنِي

وَاحِدُ الْقَنْ أُمُّهُ فِي دِيَارِهِ

غَايَةُ الدَّهْرِ إِنْ أَمَى أَوْ تَوَلَّى

مَالَقَتِ الْعَدَاةُ مِنْ إِدَارِهِ

زُلْ الْجُدُّ فِي الثَّرَى وَتَوَالَى

مَا تَقَى مِنْ قِيَامِهِ وَعِشَارِهِ

وَاتَقَى الدَّاءَ بِالْيَقِينِ مِنَ الْحَا

لَبِنِ قَالَمُوتٍ مُسْتَهْيِ إِقْصَارِهِ

تَلَفَ قَوَى عَلَى مَخَايِلِ عِزِّ

زَالِ عَنَّا بِرُوضِهِ وَهَوَارِهِ

وَعَلَى ذَاهِبِ مِنَ التَّقِيرِ وَلِيهِ

تَقَوَى الْأَخِيرُ مِنْ أَوَّلَارِهِ

وَزَمَانُ أَنْتِ الرُّضَى مِنْ بَقَايَا

هَ وَأَنْتِ الْقَرَاهُ مِنْ آثَارِهِ

كَانَ لِلنَّاسِ لِيْلُهُ حِينَ تَشْدُو

لِحِقِّ الْيَوْمِ لَيْلُهُ بِهَارِهِ



الموسيقى والفنون



فضيل الموسيقى



المستشار حسن نبيه المصري بك قاض استعفى من ،
قبله أبلؤه وموتمه وختولته ، فهو عريق لم يضارق ،
القضاء بيته ومناشأه ،
تولى إنشاء المصلحان : العلم والأخلاق ، فشب ،
جم العلم وافر الحلم ، شريف الزعة ، طاهر المسمى ،
وكان الأدب والموسيقى من عناصر تكوينه الأولى ،
لجأهدهما حتى أطردت نفسه بهما إطراد السليل ،
العذب وإلى القراء أول بمجونه في الموسيقى .

المفنى (١) وما عداه من يكلف الألحان من غير حساب هو
المفنى المشرق (٢) أو الرجل السامع (٣) فإذا عرفت ذلك كان
الفناء فناً . ولا يعرف على التحقيق زمن وضع قواعد ، وظل
ماوصل اليها أنه بلغ شأواً بعيداً في عصر أجدادنا الفراعين . كما
انه زها وزهر في عصر البطالة والرومان ثم انحط ونهض من
كبوته فارتفع في حكم السجوقية والإيوية وأصابته بعد ذلك
كما أصابت العلم والأدب كرامة الممالك فدمور فأنحصر في
الحمل والطبقة الدنيا من الناس .

الفن جميل ودقيق . يحلقل قل إلى أى فرق بين الموسيقى

لا تعجبوا من رجل ، وقد عهدتموه من رجال الفنانين له
صوت بين أصوات زملائه رجال الشرع في منصة القضاء ، أن
تروه يقتصد تحت قانون الطرب بفصل شرعه ويسويها مأخوذاً
بين مقامين ، الجذ والطرب ، واللغو والأدب ، يعرف مشاكلاها
وعلة مفارقاتها .

ألا وإن الصوت يحدث من طرد هواء النفس من الصدر
ومروره وضغطه على أوتار الحنجرة ، فإذا حصل في الحالة العادية
أثناء تخرج الحروف كونه كلاماً ، فإذا مد الصوت كان غناء ، وإذا
صغى وأوقع منظم الترتيب بحركات متساوية الأدوار كان لحناً .
وإذا جعل لهذا الصوت حداً مختاراً ، كانت الطبقة . وجميع هذا
يكون الغناء الذي يطرب به . واعلم أن المنهج هذه النظم هو المنهج

١ - الفن - يقال رجل مفنى أى بالسحاب والمراد منه

٢ - مرقى الرجل تمرثاً على وحكى ابن الأعرابي مرقى بالناء

٣ - السامع - كلمة من يكلف الألحان من غير حساب يقال مطرب لعاة

والشعر والتصوير؟ ان الشعر وهو بيت الحكمة
أضيق مدى وأضعف تأثيراً ألا ترى ان الشاعر المطلق
لا يجر من قلب ولا يحرك من عطف إلا لمن عرف لفته
ومقاصده ولكن الموسيقى قد يلبب بأرواح الناس كافة مع
تاين لغاتهم يكاد تأثيره يعم كل ذى روح حتى الانعام
وأما التصوير فيتميز فيه إيراد معان متباينة في لوح واحد
مهما كان المصور ماهراً أصحاً (٤) وفي الموسيقى قد يطرب
الضراب الحاذق ذوى الأبرجة المتناثرة إذ في استطاعته أن
يجمع في ضرب واحد المرحون والمسر، المبركي والمضحك. أتنبئت
سعة الموسيقى وعظم مداها؟؟

قد يظهر لك في هذا الفصل من كتابي السابق له أن يتجاوز
قواعد العرب في معرفة ما لا يصرف ويحرك بما يجب تسكينه
ويسكن ما لا يصرف، ويعد ما يقصص ويصغر ما يعد
لا تمل أن تتصور كيف أخطيت بضعه له ان يحشو خطابه بما
ليس من اللغة الطليقة في شيء، ويخرج على العروبة بالعامة
ولا يصغر سامعوه بها استحسبوا ما يخذ وخطبه به عبارته
وأما المنفى مهما خلا صوته فإذا حاد عن النعمة أو تسوية
الآوتار بجنة الأصابع حتى من لا يعلم الفن ولا يتنوقه الا
بالطبع ومجرد إنسانيته. أفل لمست من بعد ذلك جمال الموسيقى
وقتها؟؟

إن العلماء في العصور الخالية كانت تتراسم على موارد
وعز ما يجد حكيماً يجملها وقد لا يكون حقيقاً برتبة الفلسفة الا
من عرفها منهم معرفة قد ورد في أثر الإغريق ان فيثاغورس
« تلميذ أساتذة عين شمس » اول متخيل ومبتدع المود . على أن
هذا الفيلسوف لم يخل من حاسد على هذا الاختراع ، فقد أدعاه
قوم لافلاطون ، وهذا الحكيم الكبير لم يك مثل فيثاغورس
موسيقاراً فظرياً بل كان أمر وأحق من ضرب بالمود فك
سحر الآليات ولعب بالأرواح إن أراد أهاجها وإن أراد سكن
نورتها ولقد استطاع أن يلقي الكرى في عيون سامعيه فاذا

ما استغفروا أعادهم أيقاظاً بثرات من أنامله ولا يشعرون
وجاء ببعير أرسطو وكان هذا الذي ألفه الشريف باللهود أن
يضرب على النسم فترقد المجلس ولكنه لا يتطلع على وجه يصحى
ويبقى فأمر بفضل أفلاطون في استيقته في المرح
وكان في البحر والعرب من هم غاية في الفن والقدرة كالعصر
ابن الخوارزمي وهو أول من غنى على آلة طرب في العرب فقد
رحل إلى فارس ووفد على كسرى قتل الضرب بالمود والننا
ثم قدم مكة فمل أهلها

وطويس ، وهذا اتهم فرصة وجود صناع من الفرس
يرفون الكعبة في عهد عبد الله بن الزبير فأتبعها بها مبارداً
وكانوا يفتنون بألحانهم فأوقع عليها الفناء العربي ثم دخل الشام
فأخذ من ألحان الروم ثم رحل إلى فارس فاستقى من غنائهم
وضرب بالمود واتبعه من بعده كثير ليس هذا وقت ذكرهم
ويبلغ النهاية في الفن ابو النصر محمد الترخاني المسمى بالفارابي
ولا ينكر مقامه من العلم ولقد كان نسج وجده وفيلسوف
عصره وما يحسن ذكره أن الناس قد اختلفوا في تلقيه بلقب
يظل له علماً وكان ابن سينا الطبيب قد بر جميع معاصريه
فأرادوا أن يجعلوا له علماً هو الآخر حتى يميزوها . أتدرون
ما كان لقب هذا ولقب ذلك ؟ لقد مازوا الطبيب بالرئيس
والفارابي بالمستيقار بالشيخ فأصبح ابن سينا رئيس الحكماء
والفارابي شيخهم فما إذاه بعضهما البعض نصب خط الاستواء
أو كاستان الشط فاذا ماذكر الرئيس قالوا ابن سينا والشيخ
قالوا الفارابي وقد حق القلق لأن النصر لم يكن بالموسيقى
فقد كان ضرباً بالمود لم يسمح الدهر بعدل له لأن في الشرق
أما وقد عرفت فضل الموسيقى ومقامها في أحد تلك عنها
في القريب ؟

عنه نعيم المصري

القصة الموسيقى



الموسيقار الصغير قصته الحقيقية

المحتون كلم رجال . والرواية مفاجئة قوية الحزن ...
نم . وما أعظم الموسيقار على حداته . لقد ابتكر فابعد ، وابتدع
فأجاد . وألبس جميع الأغاني روحها الطليعية بأقصى ما اتصل إليه
البراعة .

لقد امتلأ فضاء القاعة بجلو النغبات فما أجل الصوت الإنسانى
وما ألد شدو الموسيقى ...
اتهى الفصل الأول ، فأتى رئيس الفرقة الموسيقية عصاه ودخل
المسرح ...

ماذا ؟ ألم يراى هذا النوع ذوق الجمهور . إذا لماذا كان الجمهور
قللاً ؟ إنها لماعة شديدة !!!

ولم تكن تلك النتيجة هي المنتظرة ، فقد جلس الموسيقار الصغير
مكسراً رأسه ، يكاد يفقد كل أمل في نجاح روايته ، فشد رئيس الفرقة
الموسيقية على يده قائلاً له : تفجع ... تفجع ... تفجع أيها الصديق ...
ستسبى الأشياء إلى خير ما عاب وتتهوى ... إن الجمهور لما يتودد لك
النوع الجديد ، ولابد أن يسمع منه قدرًا كافيًا حتى يتألم منه الرضاء
وسأسمعه هذا القدر ...

كذلك أقبل « القيصر » يقول له : انتظر فسيكون للموقع في
الفصل الثانى أثرًا حسنًا في نفس الجمهور ، سبب عندما أحلق في الجو
بطيارى . على أنى لم أحس جمال صوتى في حياتى إحساسى به في هذه
الليلة ...

وإذا كانا يتساقطان هذا الحديث كان الجمهور يهيق من دهشته ،
وقد أخذت يفسر فيها بينه عن الفناء ، والمغنين ، والموسيقار ، وما إلى ذلك
من المواضيع ...
قال أحد الجالسين في مقاعد الصدر :

« حذا لوان في الرواية قسباً من الحب . إذا لكان
روحاً أحسن »

فأجابه آخر :

لقد قرأتها قبل الآن ، إن أخصاصاً كلم رجال ، والرواية
يتلب فيها الجد . أما كان يمد بالمؤلف أن يعضتها ولو
قليلاً من التسلية !! ... والسيدات ... ألم يكن
لمن حظ فيها !!

رواية (القيصر) التى تمثّل لأول مرة في دار الأوبرا هي المعجزة
الأولى التى جلّت عنها عبقرية وجل حدث ، في مستقبل العقد الرابع من
عمره ، انحدر من أبوين قديرين
ظهرت برادر الفوز ، ودقت بشارت عشاق الفن ، فاصبحوا يتناجون
عن عبقرية ذلك الموسيقار الصغير مؤلف تلك الأوبرا ، ويتناقلون ثناء
الأساذة عليه

القاعة تحفل بالمشاهدين شيئاً فشيئاً ... امتلأت جميع مقاعد
الصدر وما زال المقاصير أقل ازدحاماً . ولعلها تمثّل بعد حين ، قد
تمود أصحابها الحضور في آخر لحظة ، أو متأخرين عن الميعاد . وسواء
لدى الكثيرين اسمها فاعة الأوبرا أم لم يسمعوها ...

كان الصوت المسموع في القاعة أشبه بشي يمدى التحل . أما في المشى
فترفع الأصوات ... هذا رجل بادن أشقر الوجه ، أصلع الرأس ،
يتشاجر مع حارس المقاصير . ويظهر أنه مضطرب . ولكنه من أجل
ذلك يزايد بخماراً ...

ولم يفت رجال الفرقة الانتفاع بتلك الفرصة ، فقد أخذ كل في
محادثة آتية يهود يبالغ ما هي عليه من لين أو شدقة ، ومن غلظ أو حدة ،
ثم يرجع إلى أوتارها فيمدل المتعرف ، ويقوم المعوج .

فق الجرس ... ضجة عامة في المقاعد الأمامية ... كل يأخذ
مكانه ...
قدم رئيس الفرقة الموسيقية إلى فرقة بعد أن ألقى على
القاعة نظرة عامة ، إمتحن بها جمهوره ، وحس بعضهم ، ثم تروأ مقعده .
فق الجرس الثانى فأخذ رئيس الفرقة الموسيقية مكانه ، وأمسك
عصاه ، ثم طرق بها المتقدمة مقلباً على رجاله أمره بالاستعداد : واحد
... اثنين ... ثلاثة ... فانسابت الآلات النحاسية ، وسالت
النغبات ، فابتدأت الفاتحة ...

بدأ في رفع الستار تباركاً لاشارة أعلما رئيس الفرقة الموسيقية
فظهر « القيصر » في حاشيته . وكان هو الممثل الأول ... ولقد كان

هنا أيضاً ١.

أجابته البنت :

« إن ذلك على جدىء .

وكان حكم أدولف هذا في غنامه كحكم زميله لويس . وقد شام
الموسيقار بالاستثناء منها أن يصل بروايته إلى حد السكال .

ثم دخل مقصورة الأم وبثها رجل حديث السن ، يرتدى بذقة
الرمية ويتدلى ملاحرجه لأول وهلة أنه أحد أفراد تلك الأسرة فأبدر
السيد بن بقوله :

أتدريان ماذا ؟ لقد سمعت أن أولجا الخنية الأولى لن تغنى
الليلة إذ ليس لها دور في الرواية . . . لو كنت أعلم ذلك ما كلفت نفسى
مشقة الحضور . . .

لقد ابتدأ الفصل الثانى .

رفضت الساتر عن الموقعة ، وحى وطيس القتال ، فتملك الكل
شعور الحرب - ومع الناس الحاناً لم يعرفوها من قبل ، بل ولم
يتغنىوها من قبل . ما أجل ذلك الابتداء . . . ولكن الجمهور بنى
جامداً صامداً ولم تحرك يد التصفيق .

كلا كلا . لقد صفق نثر قليل جداً . ولكن هل كان الباعث
لؤلؤة جمال الموسيقى ؟ أم هم أصدقاء المؤلف .

لقد أصبح من الممكن الحكم على مقدار نجاح الرواية ، ففى
لا تتجاوز ثلاثة فصول . لذلك جلس رئيس الفرقة الموسيقية وبحث
عليه السبل إذ لم يكن يتوقع هذا الفشل ، مع أنه هو الذى ألح على
المؤلف في إظهار تلك الأوبرا بعد أن سمعته ألحانها . لم يعد يتوقع
لرواية نجاحا بعد أن كان أمه في الفصل الثانى ، وماذا سيأتى به
الفصل الثالث ! وماذا يمكن أن يرجى له ! لقد أخذ يتوعد الجمهور
بقبضة يده يطوح بها في الهواء قائلاً :

« ويل لكم من عصابة غير مبدية ،

ولكن ما الثامنة من كل ذلك ! إنه لم ينتج .

أما الموسيقار الصغير فقد كانت جالسا وحده في مقصورته في
الصف الثالث يفكر . . . ويفكر . . .

ولقد حدثت في الثامنة حركة عظيمة ، ذلك أن ثرا أتى على
الرواية فتويع تناويع تلك الجلبة والخط العظيم .

وأخذ بعضهم يقول :

موسيقى جديدة ! كما تريد كل ملحن أن يتجاهل ما مية
الموسيقى وكيف يصوغها الإنسان . . .

وكانت مقصورة من مقاصر الصف الأول لاززال عالية فدخلها
في هذه اللحظة أم وابنتها ، بعد أن فاتهم الفصل الأول بأكمله . وهل
في ذلك حرج ! ألم يكن المشاء انتهى وأفضل ؟ إنها يزوران الأوبرا
كأناها دار للبهيم . . .

لقد نظرت الابنة في إحدى أوراق البرنامج التى أمامها ، وقالت
بحزن :

لويس لن يغنى الليلة ، وكان لويس هذا بطل التينور
(الصوت المتوسط في النطق) يمثل صوته صوت
النغير في قوته ، ولكنه ، وإن كان الشعب يتغنى باسمه
ومجده ، إلا أن موسيقارنا الصغير يرى في طيبة صوته
بعض الانحطاط مما اضطره للمول عنه .

ثم قالت الأم صاخطة بعد أن أمنت النظر في البرنامج :
« ماهذه الأوبرا الغريبة ! أدولف ، التينور المشهور ، ليس



من الصبر أن يفهم الجمهور أمثال تلك الرواية . ولكن ليس هناك شعور ينصف ... شعور ... كلا . فن الذي يشعر ...
لقد خلت النار بعد أن نزل النار ، والموسيقار لا يزال جالساً في مقصورته في الصف الثالث وقد أسند رأسه يده يفكر في غيبة والديه اللذين أنفقا على دراسته كل ما يمتلكان وقد قضت تلك الليلة على كل أمل لها في ولدهما . فليموتا إذن جوعاً ...
إنه يفكر كذلك في إخوته الذين كلقتهم دراسته ما جعلهم هم كذلك تحت رحمة ما ينسب . فلم يبق لهم إذن إلا أن يموتوا كذلك جوعاً .
ما كان أكبر أمل في النجاح في تلك الليلة ، وكَم من الأمانى كان قد بناها على ذلك النجاح

فأجاب أحد المجنين بالرواية ، وكانت شديد الحياء يتكلم بصوت خافت :
« ليس لكل عصر فن خاص ، ألا يجب أن تتطور الفنون تبعاً لتطور العصر .

فقاطعه تلك بقوله :

ما هذا التحليل ! ذلك غرور ! إنه يريد أن يجارى فاجنار فيأتى بموسيقى لا يفرها أحد . إذا كان لابد له من ذلك فليجعل نفسه ربع قرن على الأقل يكشف فيه عن التأليف حتى تتم له دراسة هؤلاء العظماء . »

وهنا سمع في القاعة الحديث الآتي :

« فاجنار ! ومن من الناس مثله ! لقد كان عبقرية

نادرة ... »

« ومن يدرينا وما كان موسيقارنا الصغير عبقرية نادرة كذلك تكشف الأيام عنها .

فاستشاط أحد الحضور غيظاً وقال بصوت عال :

« أمثل هذا عبقرية نادرة ،

فهم الضحك المكان ، وتجلت سحرية الجمهور واستغفاه بالوقوف .

ولقد غادرت الأسرة التي في المقصورة الأولى أما كتبها وانصرفت وهي تقول :

« خطو من الحب ! خطو من صوت التيتور ! إذن فلماذا يذهب الناس إلى المسرح ! ... »

لقد ابتدئ في الفصل الثالث ... وقد جاء كالمنظر ، فلم يغير الحال ... ميل صبر الجمهور قاطع التيتور مراراً .

انتهت الأوبرا وانصرفت الناس إلى بيوتهم أسفين على ضياع تلك الليلة ...

نعم انتهت الرواية ، فأى أفراد هذا الجمهور فكر في هذا الموسيقار المبدع الذي استغرق في تأليف روايته أكثر من ثلاث سنين طوال كلفته سهر مئات الليال !

أى أفراد هذا الجمهور فكر في جرمه الذي جنّاه بأطفاله نوراً لم كان يتأبجج في صدر شاب في خلاوة العصر كزهر الزيا .

أى أفراد هذا الجمهور فكر في جرمه . وقد سلب وطنه عبقرية فنية ربما كانت حديث العالم في المستقبل !!

مكتبة الأنجلو المصرية

لأصحابها جميعاً ومشركاه

٢٢ شارع قصر النيل بمصر

تليفون ٥٠٣٢٧

تقدم

أقوى سؤاظ ظهر للآن عن أخطر بحث
يتلمح بحياة الإنسان الجنسية

السالة الجنسية

تأليف

دكتور أوجست فورييل

دكتور في الطب والفلسفة والقانون

تصريب

دكتور صبري جرجس

أوبرا ثانية تمثل لأول مرة ، بعد عام كامل ، من نفس الموسيقار
إلا أن
إنها تدعى «سوزان الحسنة» أغنية هذا الاسم حلوا الوقع على
الأذن !!

وبعد الفصل الثالث صمم الجمهور ثانية على طلب الموسيقىار ولكنه لم يظهر بل اعتذر عنه مدير المسرح بمرض ألم به
خرج الجمهور مبتهجا شئى على المؤلف ويقول :

• شتان بين تلك الرواية ورواية العام الماضي •

نهج قديم مبتذل نهضة المؤلف فابتدأ به سعادة الأبوين وهناك
الاشقاء !!

أما الموسيقار الصغير قد جلس في مقصورته في الصف الثالث وأخذ ييكي، ثم ييكي.





أدب الموسيقى وفلسفتها

القضاء على العرب

للقاضي العلمي والكاتب الحكيم

صاحب المصنف الشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية

جد سالف لسلفهم العظيم الذي انساب طواغته في شعب الحياة فاهتبلوا من أغانيها لبني قومهم ما وفر المنفعة لهم . وعملوا ما استطاعوا في تحصيل الحضارة وتهذيب الانسانية بوشك الخلف الحاضر ان ينكر عليهم كل فضل لهم وأن يحسب هذه المدنية الواغلة علينا من قبض الغرب وابتداع الغرب ، والذنب في هذا الذنب لتلك الجفوة التي نبت بانيه النصر عن تقديم وبتت صلاتهم بعلومهم . فنادوا وهم في الدبار كالغرياء عنها ، وقيت كنوز الآباء مطبورة تحت الثرى . لا يرفع حجابها رافع ، ولا يبحث طلابها عن باها . هي تظل مطبورة حتى يؤذن للكنز أن يفتح على ايدي أربابه أو ايدي سوام .

الموسيقى — المنطق — العروض

سلك الافادمون علم الموسيقى في علوم الحكمة ، وهذه نوهوه . ككثرة أو قل ، ولكن عما لاشك فيه أن الموسيقى والفلك والجبر والحساب والمنهسة والمنطق والعروض هي جميعا أنواع من جنس . و العلم الموزون ، أي العلم الذي يبتدىء بالبدهي وينتهي إلى البدهي وبعبارة أخرى ، العلم السلي الذي تنف الدرجة الثانية مع العلم الأول . والثالثة على الثانية وهكذا ، وهي علوم متشابهة رابطها النظام ووحدة الحركة والسكون ، ومرجع ذلك إلى القانون الطبيعي المودع . النفس البشرية ، تدرك إلهاما وتقره نظاماً والعلوم الثلاثة والموسيقى . المنطق ، العروض ، متشابهة في وحدة خاصة . وتشابهها يسهل التقوا فيها إنها أخوات شقيقات آمن القطرة السليمة ، منها وادب . وبها يدركن — العربي البدوي يعرف العروض طبعا لا فنا . وبدت البيت المكسور من الصحيح بسلامة فطرتة ، والرجل المنغمس التفكير على أصل السلامة في القطرة لا يحتاج إلى علم المنطق صناعة ولا

لعل طائفة من القراء تصعب لشيخ يكتب في النناء العربي ! فان كان ذلك فلا حذرهم عن شيخ الخفية ، الكمال بن الهمام ، الذي بلغ مرتبة الاجتهاد . فقد ذكر عنه السيوطي ، أنه كان علامة في الموسيقى (ص ١٨١ الفوائد البية) — وروى ابن خلكان أن الفقيه أبا مروان بن الماجشون ، تلميذ الإمام مالك كان مولعا بالنناء قال أحد ابن حنبل : أنه قدم عليهم بغداد ومعه من ينشئ (جزء ١ ص ٣٦٠ أغاني) — واستطرد أبو الفرج في كتابه الأغاني ، فذكر جماعة من أجلاء الشيوخ سجل لهم أو صواتا ، في أغانيه ذكر ضربها وتوقيعها بالرواية والساج .

وهذا اسماعيل بن جاعن القرشي المنفى القتل وقريع إبراهيم الموصلي ، كان قد أخذ السجود جهته ، ومن أسخط خلق الله لكتاب الله وأعلمهم بما يحتاج إليه كان يخرج من منزله مع الضرب يوم الجمعة فيصل الصبح ثم يصف قديمه حتى تطلع الشمس ، ولا يسل الناس الجمعة حتى يتم القرآن ثم ينصرف إلى منزله . واحتج إلى القاضي أبو يوسف ، في النناء بحجة قياسية ، بعد ما قاطعه القاضي في الفقه والحديث فوجد عنده ما أحب ، وسمع وابن عينه ، والمحدث من أصحابه بعض ما ينفي فيه ص ٦٦ جزء الأغاني . واسحق الموصلي الذي ملأ الدنيا غناء وبرها موسيقي كان البناء وموسيقاه أقل علومه ، وهو ضالع بعده في شعب العلوم إلى القناع والفن . وكان المأمون يثق عليه في أخلاقه ويثق أن يوليئه القضاء لولا تلك الشهرة القاصرة على هذا الفن (ص ٥٩ جزء الأغاني ..)

وبعد هذا الكاتب لا يعد في أبواب الموسيقى ولا هو من المعتبرين وإنما شفت بالقراءة على ميم إلى التفع والانتفاع قديد من مطالعته كثيرا أرجو ينشره القائدة لطلابها ووقف أبناء النصر على

تدليلاً : لأن المنطق مرجع أقيسته الاستدلالية كلها إلى الالهي ، والالهي ما يدرك بدهاه . وبإحساس الحلقة فإذا كان أصل المنطق هو البدهاه . فالبدهاه المنتجة حاصلة للرجل السليم الجارى على مقتضى القانون الطبيعى ولذلك فكل ما صنعه الفلاسفة في هذا السبل إنما هو ضبط واسترقاء لنظام النفس الداخلى . في التصور والتصديق ، وضبط ما استخرجوه من قواعد تكون ميزانا عاما لبنى البشر سواء منهم السليم ونصف السليم والمكسر ؛ ولكن تأمل القانون الطبيعى في النفوس من أصل الحلقة يجعل الحاجة إلى المنطق فى أكثر الاشياء ضمنية : ولا يحسن به الا المقامعون لكل هذه الاشياء : اما الموسيقى هى كذلك طبيعىة في النفس ولها ميزان خاص بها هو مجرى احساسها الداخلى ، وكثيراً ما يهيج المرء بترانيم تطن من اعماق احساسه ولكن لا يقدر ان يعطى بها ، وإذا حاولها الى ثقل رجعت في مجاريها وهرعت من عتارج الخروف فلا تظهر ولا تبين ، وأصل اللغة في الموسيقى أنها تعبر عن احساسه الوجدانية تغييراً يعبر هو عن اخراجه وعن تصويره في ألحانه ، فإذا علم في ذاته كان السرور من جهة إيجاد هذا المتنى ، وكان من جهة تلاقيه طبق مافى النفس ، ومن هنا تفرز النفس عند تطابق ما فى الخارج والداخل ، وكثيراً ما تحس الموسيقى تجانف مافى النفس عند مقطع قرى الانسان وهو مجرى جسمه مع احساسه ، اذا جاء المقطع التأثير وقتت الحركة تنقلب المجرى الداخلى على الاصاحه للسمع . وهنا شوط السباق الموسيقيين وغايتهم واحدة هى استخراج مافى النفس في صور ماحته ، ومطابقة الصورة لالاول من هنا ايضا تختلف الموسيقىات لان الناس عامة وإن اختلفوا في أصل القانون الطبيعى فما لا شك فيه ان الاقليم دخلا كبيرا في تكييف هذا القانون وطبيعته على غرار خاص بالاقليم ، بل اكثر من هذا قد تختلف شكل القانون في الاقليم الواحد باختلاف طبقات بنيه ، لأن لبيئة أيضا حكماً لا ينفصل ، وإتراً خاصاً في تشرب النفوس لقانون ولها كما امتزجت الطبقات وتقاربت ، توحدت الغاية واستوى الالاناد

كسبت هذا ثم اطلمت على التذكرة ، فرايت ينقل ان واضع علم المنطق سئل بعد وضعه هل الفث شيئاً ؟ قال نعم ما دوتته نصف ومادته الالفاظ ويبنى في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء د اى الموسيقى ، (ص ٣٦ جزء ٣ اغاني) ومن العجيب أن ما استخرجه المعلم الثاني من النفس ووضع في قواعد لفظيه يضبط أحكام الكون بمقتضى هذا العلم المسمى بالمنطق هو النصف الذى يستغنى عنه الاكثرون كما قلت لتوفر اسبابه عندهم اما النصف الثاني وهو تصوير ما فى النفس بالتحكم في الهواء وهو لا يكون الا بآلات الموسيقى وفي الثمرن على استخراج الهواء من عتارج آلات لموسيقى طبق ما يريد صاحب الصوت فهذا عمل ليس عند الناس

ما يمتنع عنه ويقوم به لهم بآلات طبيعية في نفوسهم . بل فيه لا بد من الصنعة ومن الثمرن ، الصنعة لاستخراج الآلات ، والتمرن لاستخراج الاصوات . ومن هناك الموسيقى فوق المنطق وفوق العروض من جهة أنه قد يقال بطم الحاجة لتعلمها ولا يقال فيها كذلك ، كما ان الناس تواصلوا الا يقولوا لصانع الآلات إنه موسيقى والمقوقه على المازف وعلى الملحن وعلى الغنى مع ان الجميع من أصل واحد ان سلامه القطره بالمران تهقل . وبالمثل تنمو وترتد .

بانظر فتفتح وتضبط . وبالتخصص تحكم وتبتدع . ولذلك فال تخصص في الموسيقى هو اول ما يطلب لتتج . والتخصص سواء في الصنعة البدويه بسمياً (المزف والتحت) او الصنعة الفكرية بسمياً (الانشاء والتلحين) أو التخصص في فلسفة الموسيقى من حيث هى الموسيقى . لها مجرى وسواحل . وأرض وسماه وأر ومؤثر الخ . هذا التخصص كله هو ما التزمه العرب في اول امرهم حتى هجروا الدنيا بأثرهم وأبقوا شاهده على الابد . ومنه استطاعوا ان يستبطوا وان يسيروا ولما ترجمت كتب الاوائل وجد المترجم طبق ما استلهوه لطبهم وشاهد هذا مثلاً فى اسحق الموصلى فذقد الفن ووضع اصوله وفاق فيه اهل عصره حتى اضطر اوه وشيخه وان جامع ، أن يأخذ عنه ثم لما ظهرت تراجم اليونان جاءت تصديق ما ابدع اسحق وتؤمن عليه . قال ابو الفرج (من اعجب شيء يؤثر عن اسحق الموصلى انه استخرج جلبيه علمارسمه الاوائل لا يوصل الى معرفته إلا بعد تلم كتاب اقليدس الاول في الهندسة ثم ما يده من السكتب الموضوع في الموسيقى ، تلم ذلك وتوصل اليه واستنبطه بقرينه فوافق ما رسمه أولئك ولم يشذ عنه شيء يحتاج اليه فيه . وهو لم يقرأه ولا له مدخل اليه ولا عرفه اه . ص ٥٠ جزء ٥ اغاني) وليس هذا عجيبا على سلامة الطبع خصوصا مثل اسحق وقد ولد في بيئة غنائية وانما العالم يحتاج معرفة علوم الاوائل لبنى عليها حتى يصرف في التقدم فوعها ما كان يجره في استنساخها وبذلك تتقدم الحضارة وترقى الامم وبذلك يجب ويتحتم على الامة التي تريد الحياه الراقية ان تبني على دعائم اسلامها لتطيل بانها ، لا تضلع حقلها بهم ، ولا تتلقف في أصل البناء الى غيرهم ، والا ضاعت بين الموق والاستعداد اما الموسيقى كعلم له تأثير في الكون من حيث الصحة والعرض ومن حيث الارتباط بالنسب بينه وبين الموروثات الكونية ، ومن حيث الاستفادة بها كما يستفاد بالعلوم النظرية الاخرى فهذا يجب بطول .

وما كتبت هذه الكلمة اليوم بين مشاغل الجملة الاخلاصة منها ، فوفية لوعده محبوب ثم لا الى اكتب كياحش مقرر ، وانما كبره بيده طاقه الزمان ، ذات ارواح والوان ، ينثرها على شام من اوابل البرقان والسلام ؟



أثر الغناء في تاريخ الأدب العربي

أبو الفرج الإصفيهاني ومذهبه في التأليف

للكاتب الأدبي الأستاذ «خيلون»

من مكانة في النفوس مثل صنع أبي الفرج في أغانيه. وكيف أثر مختاراً أن يجعل الغناء أصلاً لكتابه الكبير تتفرع عليه العلوم والفنون ويتأثر منه الأدب والتاريخ. ويلحق به الشعر والنثر وقد احتفظ المؤلف بمبدئه في الكتاب كله فلم يشذ عنه ولا جنف عن طريقه. بل مضى في سبيله جاعلاً من الغناء أصلاً لتأليفه ومتخذاً منه غرضاً منشوداً وقبلة مقصودة.

فانظر: أي خير وبركة ساقتهما الغناء للأدب العربي. ثم انظر إلى كتاب الأغاني وما اشتمل عليه من التحف والطرائف واذكر أن الفضل في هذا كله للنساء، فلم ينشط أبو الفرج وتأخذه العزة بالحق للغناء العربي فينهض مدوناً لأخباره، راوياً لأصواته، مستطرداً إلى ذكر تف مما يجعل ذكره ويحلو موقعه مما اتصل بالغناء. تقول لولم يفعل أبو الفرج هذا لحرمت الآداب العربية من أنفس ذخرها وألح جواهرها فيها ولاصبح الأدب العربي شيئاً متناثر وأشتاتاً متباينة لا تنق غلة ولا تنفع غليلاً.

وكتاب الأغاني واحد وعشرون جزءاً ضخماً. وأنت لو أخذت نفسك بأحصاء ما فيه من الغناء واستقصاء ما اشتمل عليه من الأصوات لما ملأت يدك من هذا كله بحجر واحد. فأما سائر الأجزاء وهي عشرون جزءاً فقد ذهبت في سبيل الأدب وفشونه على أن هذا لم يمنع أبا الفرج من أن يمتون كتابه باسم الأغاني، وإن كانت الأغاني أقل الفنون في كتابه ذكرًا.

والناظر في كتاب الأغاني يجد أبا الفرج حين يعرض

من شاء فليقل في الكلام عن أثر الغناء في تاريخ الأدب العربي ومن شاء فليكثر. وأى المذهبين اختار الكاتب وجد طلبه وأشجع مناه. وكان من موضوع تعصيطه على الكاتب وتستوحش مسالكه فما يقدم عليه إلا كارهاً وما يخرج منه إلا مجهداً. فأما هذا الموضوع فأحر به أن يكون موضوعاً لطيف المأخذ، سهل التناول، حلو الحديث، ليس فيه من العسر إلا ما قد يجده الكاتب من ضبط القلم وكبحه أن يسهب ويطنل.

وحسب الغناء غراً وفضلاً على اللغة العربية ومكانته سامية عند العرب في أيام عزمهم. أيام إن كانت الدولة العربية ملء الأرض هبة ومجداً، ودولة الدنيا عزاً وسوداً - تقول حسب الغناء غراً وفضلاً أنه قد اتخذ آلة لتخليد آداب اللغة العربية وتسجيل مفاهيمها وحفظ طرائف علومها وسرمة بدائع فنونها. ونحن نقف بما نقول من هذه الآلة كتاب الأغاني للإمام الأدبي الأعظم أبي الفرج الإصفيهاني. فقد حرك الغناء أبا الفرج وحفزته إلى التأليف، ثبت مرضيه وينسب مستكرهه ويدون الأصوات المعروفة لقصور المغنين، وجره هذا إلى ترجمة المغنين، فالشعراء الذين جاء الغناء في شعرهم. فذكر الوقائع التي قيل هذا الشعر بسببها. وهكذا حتى تبياً من هذا كله كتاب الأغاني، وهو من غير مدافع كتاب الأدب وعدهته وخزائنه التي استوعبت في جوفها ما تقدمها من الأدب ثم أفاضت على ما بعدها ما أفاد الله عليها. وهكذا لن نجد كتاباً في الأدب تقدم الأغاني إلا وقد هضم الأغاني صفوه وجاه غيره، ولن نجد كتاباً في الأدب تأخر عن الأغاني إلا وقد اتخذ منه مرجحاً ومعولاً وورد معيته مستقيماً وراوياً.

وهكذا أصبح كتاب الأغاني سجل الأدب العربي ودوائه، والفضل في ذلك للغناء.

وليس هناك شيء أدل على مبلغ ما كان للغناء عند العرب

في تهذيب النفوس وإمتاع الأقدسة ومن أجل هذا جمعه في المرتبة الأولى وأعلاه على غيره من القنون.

وقد التزم أبو الفرج في كتابه أن لا يترجم لشاعر أو يؤرخ خفيفة، أو يسجل واقعة، إلا إذا كان الغناء أصلاً في هذا كله. وعلى هذا سعد أناس من الشعراء. وأسعدونا معهم حين وافق بعض ما قالوه هوى في نفس أحد المغنين فتغنى به وسار غناؤه بين الناس حتى سمع به وروى ثم جاء أبو الفرج فتناول الغناء والمغنى، والشعر والشاعر، والواقعة والرواية بالشرح والبيان.

وكم من شاعر خلل غانه الخط ظم يطف على شعره أحد من المغنين وجاء أبو الفرج لخالف المغنين على هذا الشاعر في الإهمال التزاماً لطريقته وتابعاً لبدته، فتغنى هذا الشاعر وجر علينا الحسرة بشقائه: إذ ذهب شعره هباءً وتوسى معظم ما قاله ولم يكد اسمه ينحدر مع التاريخ البنا إلا يبق النفس.

وقد رأيت أن الغناء قد لبس في تاريخ الأدب العربي دوراً مهماً. وكان بمثابة الحكم يقضى بين قضايا الأدب تصدلاً لا مرد له ولا دفع فيه. ولم نر فينا قرناً من تاريخ الأدب العربي أو سمعنا أنه كان لشيء من الأشياء هذا الشأن من التحكم في رقاب الأدباء والمهمة على مصائرهم والقضاء بينهم إما إلى جنة وإما إلى نار - مثل ما كان من ذلك للغناء ثم ما كان منه من أني الفرج الأصفهاني راوية الأدب العربي وحافظه، وجامعه ومدونه.

وبعد: فليت كل شاعر خلل قد واثاه الخط بمنز يترنم بيتين من شعره حتى كنا نستمتع بتاريخ الشعراء ظلم ونقف على طائفة صالحة من أشعارهم. بل ليت الشعراء قد فطنوا. وأتى لهم ذلك، إلى أنه سيحى، من بعدم من يأخذ نفسه بذهب من التأليف فلا يأبه لشاعر إلا إذا أجازاه المغنون وقبلوا بيتاً واحداً من شعره فأودعوا فيه غنارهم وحلوه ألحانهم - إنه لو فطن الشعراء إلى ذلك لداهتوا المغنين وطلبوا إليهم الزلي بل لما آسفوا عن استرضائهم بالمال إذا اقتضى الأمر ذلك.

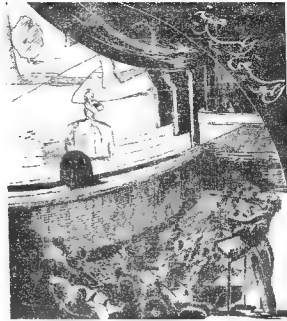
هذا بعض ما للغناء من الأثر في الأدب العربي نذكره على سبيل المثال لا على سبيل الاستقصاء.

للكلام عن الغناء قد جدَّ جدُّه، وعزَّ أمره. واطرح التهوان والاستهتار جانباً. وأخذ يمالج القول علاجاً دقيقاً كأنما هو بين يدي أمر من الأمور الجليلة الخطيرة. قراه يستعرض رواية الأصوات ويحسها تمحيصاً شديداً. ثم يقبى به الأمر إلى قبول ما راضيه منها ورد ما لم يزل منه مقنعاً. وهو إلى ذلك شديد التيرة على سمعة فحول المغنين يأتي أن ينسب إليهم من الغناء ما لا يوافق مذاههم أو يتعش بشرف صناعتهم. وحسبك من هذا كله أن الحافظ الأول لأبي الفرج على تأليف أغانيه هو غيرته على سمعة إسحاق بن إبراهيم الموصلي إذ أعطه وراق بعد وفاته كتاباً في الغناء مدفوعاً أن يكون من تأليفه وهو مع ذلك قليل الفائدة. هكذا ورد في الأغاني ثم يقول المؤلف:

«وليس الأغاني التي فيه أيضاً مذكرة الطرائق ولا هي بمقتعة من جملة ما في أيدي الناس من الأغاني، ولا فيهم القوائد ما يبلغ الإرادة، فتكلفت ذلك له على مشقة احتملتها منه، وكراهة أن يؤثر غنى في هذا المغنى ما يبق على الأيام مخلداً، وإلى على قتلها منسوباً وإن كان مشوباً بفوائد جمّة ومعمان من الأدب طريفة».

وهذا الروح الذي تقمص أبا الفرج منذ الف عام وعصنه للفن واصطفاه للأدب واستخلصه في عصره البعيد من أمثال القيود المذهبية في التأليف والترجمة - إنما هو الروح الذي يتقمص كبار الفنانين في العالم على اختلاف الاجناس وتباين العصور فيهدمهم سواء السبيل ويسمو بهم عن مستوى العصر الذي يعيشون فيه ليعدم لصبر مقل يلقن عنهم الفن ويلتقى معهم بين صفحات الكتب وفي أثناء السطور.

لقد كان أبو الفرج الأصفهاني وفائاً، بطبعه موسيقياً بفرزته، أديباً بظفرته. ومظهر هذا كله ما أودعه كتابه الأغاني من آيات الفن وبدائع الموسيقى وروائع الأدب. وعندي أن أعظم دليل على تقمص روح الفن أبا الفرج اختياره تغليب الغناء على غيره من القنون الرفيعة في كتابه. ولو أنه سباه باسم آخر وألحق به الأغاني لكان مصيباً ولما كان هناك من يعترض عليه، ولكنه كان يصدر فيما قبل عن عقيدة ويرى عن مبدأ وثيق وإيمان راسخ بفضل الغناء وحسن أثره



الأوبرا المصيرية

للأستاذ محمود النحاس دكتوراه في العلوم

وقلنا نجد في الواقع مثل آخر فصل في عابدة حيث نشترك عابدة وراداميس وأمنيريس وبحوكة الكهنة والكاهنة الأولى لفتاح في بحوكة غنائية من أروع ما ابتدعه ملحن - ولكن كانت النتيجة أيضا أن أهمل الأوركسترا حتى أصبحت موسيقاه فقيرة نقرأ غنجلا أضاع عظمة الأوبرا وغرضها الأول أن تكون صورة من صور الموسيقى السفونية .

٢٥ « المدرسة الفرنسية : حافظت على رونق الفناء إنما أعطت للأوركسترا حقه من الثغرات الضخمة التي تتدرج بلغات المصنفين حتى إنها تشبه الفناء وإن كان صادرا من الآلات - ولعل هذه المدرسة أقرب المدارس إلى قلبنا إذ أنها أرادت الطرب وجمال الموسيقى قبل كل شيء فراحت تسمنا افتتاحياتها العذبة وتردغنا طبعيا بجلا واصطحابا هو أقرب إلى عنوبة الشعرمة إلى التقيد البقري وهكذا أخرجت لنا هذه المدرسة أجمل شعراء الموسيقى أمثال برليوز وسان سانس وماسنيه وبيزيه ثم ديويشي وشيمت وراعل كما أشهدتنا رواياتها الخالدة مثل شخصون ودليله وكرن وفرت وبلباس وميليزاند

٣ « المدرسة الألمانية : وهي في نظرنا أعظم وأهم المدارس وهي التي أتت بالمعجزات الفنية والتي أخرجت لنا ضاحل للموسيقى الذي لا يدانهم في المجد والعظمة أبناء أيمدرسة أخرى وأساس هذه المدرسة إعمال الفناء بجانب الموسيقى بل إن مبدأ

الموسيقى ، بوجه عام ، والمسرحيات الموسيقية ، الإبرار على التخصيص ، من عناصر التلميم والثقافة . ولقد تسأل بعض الكتاب ، فيما جرى بينهم من النقاش والجدل إن كان في استطاعتنا تأليف مثل هذه المسرحيات وتأديتها بشكل يجعلها تضارع ما يعمل في البلاد الغربية فأردنا أن نجتري بهذا البحث تنورا للأذهان في هذا الموضوع .

الأوبرا هي رواية مسرحية مكتوبة نظما ، غالبا ، إذ هناك أوبرات ثرية مثل تاييس وغيرها ، وملحنة من أولها إلى آخرها وفي الغرب ثلاث مدارس لفن الأوبرا هي :

١ « المدرسة الإيطالية وهي أقدمها وأعلى قيمة من الوجهة الموسيقية الخاصة - وتمتاز الطريقة الإيطالية بتضخيمها للموسيقى في سبيل الفناء وجعل الأوركسترا تابعا وخادما للمغني أكبر عمله متابعة للمغني في اناشيده وعرف ملحن هذه الاناشيد في الافتتاحيات - فكان من ذلك أن تقدم في الفناء في إيطاليا قديما أجمل فنانين في مقدمة مغني العالم وكان من ذلك أن وضع الملحنون الإيطاليون من دويتري وبيليني وروسيني وفردى إلى بورتشيني وماسكاجني أعذب الأغاني وأجمل المجموعات الصوتية

الصوتية مما يسهل عليه تادية المماث المختلفة

إذا تم هذا، وكان لدينا من الشعراء، وقه الحد العدد الوافر من الأكفاء والمبدعين، ولدينا أنشادهم ونظائهم من الموسيقيين فاهو إلا أن يتضافر الفريقان، بمدراسة عليية محضة، على إخراج الأوبرات المسرحية تأليفاً وتلحيناً وسد هذا النقص في المستوى الثقافي وأنا ضمين لهم، إذا تكاثفوا، أن يدعووا في هذا الباب آيات عالدات

المحرر - ليطمنن حضرة الكاتب الفاضل فان المهمة ستعالج هذا الموضوع بما يستحقه من العناية وما يرجى فيه من خير.



شيخهم العبد ريشارد فاجنر هو إعتبار المتقى جزءاً من الأوركستر وإن يعتبر صوته كآلة تؤدي قسطها من المجموعة الموسيقية كما أنها يكتب ستغون تمثيلية لارواية غنائية أنظر مثلاً وداع فورتان لابنته برونيلدا في رواية الفالكيري حيث كتب فاجنر أغلب صفحاته الموسيقية وحيث جمع في آن واحد نداء النار وموتيفات الفالها ولا وسيفريد والحب في موته وفي موتيفات السيف والرمح وكيف أنه مزج كل هذا بفناء الآله فورتان وكله حنان وندم وهذا الحنان يعيد إلينا موتيف زوجته الآلهة اردا وذلك التدم يعيد إلينا موتيف الفالكيري وحروبها ولغدها الخليل - ومزج به غناء برونيلدا وفيه موتيف أمل الحب وموتيف سيفريد ثم موتيف البعث ونهاية الآلهة أجمعين - كل هذا صاغه فاجنر فاخرج لنا منه معجزة من معجزات الفن وآية من آيات الموسيقى يخرج منها السامع مذهولاً دهشاً - وسنكتب بالتفصيل في مقالات أخرى عن فاجنر وموسيقاه - والآن فليبحث من غير محاباة ولا غر كاذب إن كان في مقدورنا تأليف أوبرات مصرية وتلحينها قوية تلحيناً يجعلها تضارع ما كتبه الغربيون - فإن لم نستطع فالتقل والترجمة بدون تصرف خير لنا من «مسح» روايات غالية مثل كرمين وعابدة ورومي وجريليت كما حدث في مصرفي عهد غير بعيد ولكي نقوم بهذه المحاولة لأبد لنا من شئين هما المادة والصانع والمادة تناهى الشعر والموسيقى - أما الشعر فتحمده الله ان ورتثالفة من أغنى لغات العالم شعراً وكلماً وقد أتى فيها الأقدمون والمحدثون بما يكتب الفخر ويخلد الذكر ويملأ النفوس أملاً ورجاء. وهذا شوق، أفصح الله طريقه، أثبت لنا فعلاً برواياته الخالدة إن الأمر ميسور وإن يكن مجهداً .

وأما الموسيقى فوسيقانا واسعة بل هي أوسع من أختها الغربية إذ أضافت إلى إصناف النغبات الموجودة عند الغربيين «دينير ويمول» ارباع النغبات فأوجدت بذلك سلماً غاية في الرقة والحنان ينقصها أن تهذب وتظم وأن يوضع لها من قواعد السولفيج والمهارموني ما مجل من الموسيقى الغربية علماً وقفا منتظمين يسهلان ضبطها وقيادتها . كما يسهلان تعليمها وحفظها - ينقصها إدخال كل الآلات الموسيقية من نحاسية وخشبية وبعض الآلات الوترية التي تعطى للأوركستر الاجنبي مختلف الآلات



مركز الموسيقى

التي قبلها الأذن (١) فقط

وبذلك يعرف الطبعيون الصوت كما يأتي :-

الصوت - هو تلك الظاهرة الطبيعية التي يمكن إدراكها بواسطة حاسة السمع - وتنتشع اهتزاز في دقائق الأجسام صلبة كانت أو سائلة أو غازية ينقله إلى الأذن - ثم إلى المخ - تخرج ينشأ عن ذلك الاهتزاز في مادة أخرى كالهواء أو أي وسط آخر مرن

النفمة أو الصوت الموسيقي - النفمة أو الصوت الموسيقي عبارة عن صوت ترتاح لسماعه الصنعة له قيمة موسيقية يمكن تقديرها وينشأ عن اهتزازات منتظمة.

الدرجة - الدرجة هي الخاصية التي تميز بها الأذن بين النغمت الحادة والنغمات الغليظة ويقال للأولى إنها مرتفعة الدرجة ولثانية إنها منخفضة الدرجة.

وتتناسب درجة النفمة مع عدد الاهتزازات في الثانية فكلما زاد عددها ارتفعت درجة النفمة ، وكلما قل عددها انخفضت درجتها (٢)

الشدة - إذا حدث صوت في الهواء فإن التمرجات الصوتية تنتشر في الطبقات الهوائية المحيطة بمصدر الصوت من جميع الجهات على شكل كرات مركزها ذلك المصدر . وكلما بعدت المسافة عن مصدر الصوت ضعف تأثيره في الأذن ويقال حينئذ أن شدته أخذت في الضعاف . وتتناسب الشدة تناسباً عكسياً مع المسافة ويقال

«٢٢» اتفق علماء الموسيقى على انتخاب صوت معين من بين الأصوات الموسيقية ليكون مقياساً للدرجة وهذا الصوت يسمى دوتوله اتفق الأئمة الدولي سنة ١٨٨٥ على أن عدد اهتزازات هذا الصوت ٢٦١ اهتزاز متوحدية في الثانية في درجة حرارة ١٥ - وتكون بذلك نغمة لا = ٤٣٥. اهتزازة في الثانية

مبادئ الموسيقى النظرية

سننشر تباعاً في هذا المكان ،
دروساً متالية في تعاليم التوتة للبتدئين

الدرس الأول

الموسيقى - الموسيقى لغة لفظ يوناني كان يطلق أولاً على آلهة الجمال ثم أطلق فيما بعد على آلهة الفنون الجميلة ، واصطلاحاً علم وفن مما . فالأول علم من العلوم الطبيعية المبنية على التواعد الرياضية ، ووظيفته ترتيب وتماقب الأصوات المختلفة في الدرجة المؤلفة المتناسبة بحيث يتركب منها ألحان موسيقية . ثم القيام بما يلزم لصوغ تلك الألحان من موازين أو ضربات ، أو حليات تكسبها طلاوة ولذة عند سماعها وأما الثاني وهو الفن فينحصر في العرف بالآلات الموسيقية والفناء

للموسيقى أوزان زمنية تجعل اللحن جملاً متساوية في أزمنتها وإن اختلفت في أنماطها وهذا تكون الموسيقى من عنصرين جوهرين الصوت والزمن

علم الصوت - علم الصوت في عرف الطبيين موضوعه دراسة الأصوات عامة وما تحدثه من الاهتزازات في الأجسام المرنة ، وأما في عرف الموسيقيين فهو موضوعه دراسة الأصوات

«١٥» عدد الاهتزازات التي تحركها الأذن تختلف ما بين ١٦ ٣٨٠٠٠ في الثانية الواحدة وتختلف من تلك الاهتزازات مالا يحصر من الأصوات غير أن هذا العدد الكبير من الأصوات ليس كله أصواتاً موسيقية إذ لا تتسع الأذن منها إلا ما كان عدد اهتزازاتها محصوراً ما بين ٤٠٠ ٤٠٠٠ في الثانية الواحدة «ومقداره لهذا لأصوات سبعة دواوين»

وألف الياو أصلح وسائل الإيضاح للمتدربين لمره
مواقع هذه النغمات وترتيبها بنسبة بعضها لبعض
فقد النغمات السبع دو ري مي الخ ترتب على
الياو من اليسار إلى اليمين بمعنى أن ري على يمين دو،
مي على يمين ري، فا على يمين مي وهكذا هو مبين في



ري دو سي لا صول فا ري دو
وتكرر تلك النغمات نفسها على الياو من اليسار إلى اليمين
أخذة في الازدياد في الحدة تدريجاً حتى تصل إلى
أحد نغمة يمكنه فيه، كما أننا إذا سرنا مع تلك النغمات
من اليمين إلى اليسار فإنها تأخذ دائماً في الازدياد في
الغلظ حتى تصل إلى أغلظ النغمات

ينبع

الصوت بالنسبة لشدة إما شديد أو رقيق
النوع - نوع الصوت عبارة عما يميزه من أصوات متحدة معه في
الدرجة فثلاً إذاً سمنا عدة أصوات درجاتها واحدة من
مصادر مختلفة أسمعها قد صدر من ياتو مثلاً والآخر من
عود والثالث من كانو الرابع من ناي والخامس من منق
فانه يمكن التمييز بينها بسهولة وبذلك يقال إن تلك الأصوات
مختلفة في النوع (أو مختلفة في اللون)

• • •

أما المقامات الأساسية - تركيب الموسيقى من سبع نغمات فقط تسمى
المقامات - الأساسية - وهي حسب الترتيب التصاعدي كالآتي -
دو ري مي فا صول لا سي (١)
وتكرر تلك المقامات نفسها صعوداً أو هبوطاً في درجات مختلفة
من الحدة أو الغلظ مكونة في ذلك عدة طبقات موسيقية
مختلفة

اشتركوا
في مجلة

الموسيقى

مجلة المنزل والمدرسة

التربية الموسيقية

موسيقى الطفل

للأستاذ محمد محمد حبيب

المساعد الفني بالتفتيش الموسيقى بوزارة المعارف



للمعانة وربما تسبب ذلك في إفساد الذهن وكذا الصفات
الأدبية باضماع الناحية الوجدانية من طبيعتها

لهذا لم يكن الغرض الأساسي من التربية الموسيقية في
رياض الأطفال موجهاً إلى إكساب معلومات أو تلقين حقائق
عن الموسيقى بقدر توجيهه إلى إيقاظ شعور الطفل بمفهوم الألحان
وانسجام إيقاعها وجمال تركيبها ودفقة تمثيلها عن مختلف
المواقف والمشاعر وذلك باستكثار غرار الطفل الكادحة
ومواجه الفينة المسترة بطريقة مؤدية إلى حصول الطفل في
المستقبل على أدق إحساس بجمال الفن وروعته وإلى تزويده
بقدر من التجارب الموسيقية يتخذ أساساً لدراسة الموسيقى في
أدوار حياته القادمة.

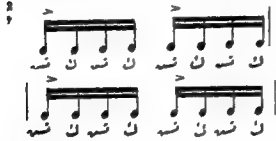
إن لدى المعلم أو المربية في رياض الأطفال فرصة يجب
نهبها تلك أن قابلية كل طفل للتأثر بالأصوات والاحتفاظ
بأثرها تبلغ أقصى درجاتها في أطوار نموه الأولى لمرونة الجهاز
العصبي في ذلك الوقت وزيادة قابلية الخلايا العصبية للتأثر من
الوجهة الفسيولوجية ففي هذه المرحلة تتجلى عبة الطفل الغريزية
للأصباح الموسيقى والألوان المختلفة لتوزيع الآلات بحيث إذا
شجع على الاصغاء إلى الموسيقى والتعجب عنها أو مسابرتها ببعض
الوسائل البسيطة كالخرجات الإيقاعية أو الألعاب الموسيقية أو
غناء الأناشيد أو العزف بالآلات الإيقاعية الخاصة بالأطفال

لقد قامت بيننا في هذه الأيام نهضة مباركة ترمي إلى إصلاح
التعليم بالمدراس المصرية ونشط أساتذة التربية في القيام بعملية
مجدد النظم التقليدية العتيقة التي يمتصها كانت العلوم والمعارف
تتحسد في أدمغة الطلبة حشداً دون النظر إلى أثر هذه العلوم في
تكوينهم وقائدة تلك المعارف في مستقبل حياتهم العملية.

ولقد كان طبيعياً توجيه معظم تلك الحركة إلى دور الطفولة
والذي هو أساس تكوين المرء وإعداده لحياة مستقبلية والمناداة
بتمهيد غرائز الطفل النفسية وميوله الطبيعية وجعل تميئها وترقيتها
أساساً يبنى عليه كل ما يتعلق بأعداده لمختلف أطواره القادمة.
وبالرغم من تناول كثير من المواد الدراسية أمثلة لبيان
إمكان تزويد الأطفال بها بطرق مبنية على هذا الأساس فإن مادة
الموسيقى لم يكن لها حظ من هذه الحركة مع كونها أقرب إلى
الطفل من حيث علاقتها بفرأزه وميوله فضلاً عن اتصالها
بالنفس اتصالاً مباشراً وعلى قدر درجة إحكام هذا الاتصال أو
وقته يكون نصيب المرء من معانة أو شقاء وذلك أهم ما ينبغي
به تربية الطفل الحديثة.

قال دارون: لو قدر لي أن أحيي حيائي هذه مرة أخرى
لكنت رسمت لنفسى خطة قراءة شيء من الشعر والاصغاء إلى
شيء من الموسيقى مرة على الأقل في الأسبوع إذ من المحتمل أن
يكون في ذلك إحياء لما نخذ الآن من أجزاء المنع التي كان يمكن
لمحافظة على بقائها بالاستعمال. إن فقدان هذا النوع فقدان

يطلب أدائها دراية فنية كبيرة . ذلك هو تقليد صوت حركة القطار أثناء الجرى وتحريك الأيدي والأذرع حركة منتظمة ذات علاقة بحركة الأرجل حسب الوحدات الزمنية . أما المقاطع الفنية فهي متمشية مع أرباع الوحدات الزمنية هكذا :



من الغريب أنهم يوفون الثبرات الصوتية (Accents) حقها من القوة والضعف أو التوسط فيما بينها حسب مرتبة المقطع بالنسبة لموقعه في المقياس الزمني تماماً ومع هذا فهم لا يشعرون بأدنى صعوبة كما لو كانوا قد خلقوا متعلين قدراً كبيراً من أسرار الإيقاع الموسيقي .

نسوق هذه الأمثلة ، وغيرها كثير ، لا للأخذ بها أو الإشارة باتباعها ولكن لجرد الدلالة على مبلغ ما هو متوفر لدى الأطفال من الاستعداد الفطري والمحبة الغريزية للإيقاع الموسيقي وإمكان الاستفادة من ذلك إلى حد كبير جداً يمكن تصويره بالمقياس إلى ما سبق ذكره من الأمثلة بأن يقال إنه إذا كانت تلك الأمثلة وغيرها بعضاً مما يمكن حصول الطفل عليه من تلقاء نفسه دون تعلم أو إرشاد مقصود فما بالك بما يحصل عليه بمدمته تهمداً مقصوداً وهذا التهمد المقصود هو وظيفة الترية الموسيقية .

كالدفوف والمثلثات والطبول وبحوها كان ذلك أقوى باعث على التأكد من إمكان الاحتفاظ بذلك الميل الغريزي واطراد نموه ورفقه باطراد كبر الطفل في المستقبل .

وليس أدل على محبة الأطفال الغريزية لمسيرة الحان الموسيقى وإيقاعها وشدة تأثيرها من أن ذلك يتجلى في كثير من حركاتهم وألعابهم العادية في حياتهم اليومية عما ينقلونه عن يبتهم بمحض إختيارهم بما يتناسب مع بساطة طبيعتهم قوام يختارون من الموازين الموسيقية أبسطها كالميزان الثاني مثلاً متجلية فيه الوحدات الزمنية متبادلة القوة والضعف على الترتيب مصوغة في عبارات وألفاظ شكلية ولو كانت خلواً من المعنى كقولهم حادي بادي سيدي محمد البندادي ... الخ في لعبة الجديد المعروفة مع إتيانهم بإشارات من أيديهم إلى أسفل وإلى أعلى متفقة مع قوة المقاطع الفنية وضعفها على الترتيب هكذا :



كما لو كانوا قد تعلموا من القواعد الموسيقية وتطبيقها ما يكفي لمعرفة الوحدات الزمنية والمقاييس الزمنية ، الباطومات ، والموازين الموسيقية والتعبير عنها بإشارات اليد الدالة على القوة والضعف إلى غير ذلك من المعلومات التي يتوقف عليها إتيان الطفل بالحركات السابق ذكرها مع أنه في الواقع لا يفكر في شيء من ذلك مطلقاً .

هناك مثال أكثر تعقيداً من ذلك بالزغ من شدة بساطته والأتيان بحركته دون أدنى تكلف على ما فيه من قطع عريضة

مسبك الحروف العربية الألمانية « برتهولد » بالمانيا

ليختنسترن وشركاه

أن غلات ليختنسترن وشركاه قد إستوردت كيات هائلة من الحروف العربية «سبك برتهولد بالمانيا ، وهذه الحروف هي التي حازت رضا الجمهور من المؤلفين وأصحاب المطابع فهم الذين قاموا بتعريض هذا العمل الذي سد فراغا كان ناقصاً . وقد أوجدنا بالمخازن جميع الطلبات من حروف وأدوات طباعة وبين يديك المجلة الموسيقية ترى خطأ جلياً وطبعاً حديثاً

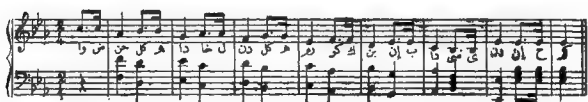
الإنشيد العلم

نظم الأستاذ علي الحارم
ألف اللحن أحمد خريت
وضع الحارموني محمد حبيب

مطبعة دار التفتيش الموسيقي
وزارة المعارف لعمريه

مِصْرُ تَسْمُو بِ
فَتَوْقُ كُلِّ الدَّيَا
إِنْ جَرَى يَسْبِقُهُ النَّصْرُ الثَّبِينُ
حَاطَهُ الرَّحْمَنُ وَالرُّوحُ الْأَمِينُ
صَفَاةُ
مِنْ قَسَاوِيرِ وَخُفُوفِ
فَعَاةُ
مَلَأَتْ كُلَّ الْوُجُودِ
تَشْرَعُ مِصْرُ وَالذَّهْرُ غَلَامُ
عَمَلُهُ مَجْدٌ وَنَحْوُ وَسَلَامُ
رُوحًا قَبِيلاً
جَاءُ
نَحْنُ أَشَدُّ الشُّرَى
وَهُوَ قَالِي الْأَجَمِ
نَحْنُ مِنْ عِزِّهِ
فِي ظِلَالِهِ التَّعَرُّمِ
الْعِلْمِ

الْقَلَمُ الْقَلَمُ رَمُزُ مَجْدِ الْأُمَمِ
سَاطِعٌ كَالضُّحَى صَاعِدٌ كَالْوَقَمِ
*
أَوَّلُ فِي الدَّيَا
قَلْبَنَا حَوَالَهُ
تَأْيِيدُ أَطْرَافِهِ فَوْقَ الدَّيَا
مِثْلُ نِيرَانٍ فِي الْأَقْوَطِ وَطَارِ
كُلُّهُ مِنْ رِيَاضِي وَسَاءِ
تَنْجِيهِ مِنْ جِهَادٍ وَمَسَاءِ
تَشْرَعُ مِصْرُ وَالذَّهْرُ غَلَامُ
دِكْلُهُ مَجْدٌ وَنَحْوُ وَسَلَامُ
قَارِقُوهُ وَأَشْرُوهُ
وَأَقْدُوهُ
وَأَضْحُ كَالْهَدَى
خَالِدُ
كَوَكَبُ إِنْ بَدَا
سَيِّدُ إِنْ حَكَمَ
الْقَلَمُ
إِنَّهُ مِزْنَا
إِنَّهُ مَجْدُنَا



في عالم الموسيقى

التي يجب أن يقوم بها المعهد لتخليد ذكرى أولئك الفنانين

الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للمعهد

طبقاً للادة ٢٢ من قانون المعهد ستجتمع الجمعية العمومية في الساعة السادسة بعد ظهر يوم الجمعة ١٧ من مايو الجاري للنظر في بعض الأعمال التي لديها وأهمها ما يأتي :

التصديق على الحساب الختامي للسنة الماضية والنظر في مشروع الميزانية للسنة الحالية

التقارير الفنية والإدارية والمالية عن هذه السنة

امتحانات الفرع الدراسي

ستبدأ امتحانات مدرسة المعهد يوم السبت ٢٢ من يونيو القادم وبعد الانتهاء منه تبدأ العطلة الصيفية .

الى ولادة العمود

حماية الموسيقيين

جماد في أنبالين أن دار الأتداب منعت الموسيقيين الأجانب الذين يأتون إلى البلاد دون عقد اتفاقية مع أصحاب المسارح لمزاولة الموسيقيين الوطنيين من دخول البلدان المشمولة بالأتداب (الأهرام في ٦ مايو سنة ١٩٣٥)

وإن كان في الأرض موسيقيون أحق بهذه الحماية وأجدر فهم موسيقي مصر الذين يعانون المشقة ويلغون الجهد في سد فقرتهم وسط هذا الزحام الموسيقي المتلاطم

وأكبر الظن أن ولاية الأمر سيحلون هذا الموضوع من رعايتهم مكاناً يضمن الخير ويمنع الضرر

في المراسم

مباريات المدارس الثانوية

أقامت وزارة المعارف العمومية المباراة السوية بين الفرق الموسيقية للدارس الثانوية للبنين بالقاهرة وكانت مدرسة فزاد الأولى هي الأولى في تلك المباراة فاستحقت الكأس الفضية المخصصة لهذه المباراة وقد تلتفت المدرسة كتاباً كريماً من معالي وزير المعارف تقدير لما تبذله وحضرة ناظرها في سبيل انهاض فن الموسيقى .

الموسيقى الشرقية

في الجامعة العربية بالقدس

أنشأت الجامعة العربية بيت المقدس قسماً لتدريس الموسيقى الشرقية بها أسندت رئاسته وإدارته إلى العالم الموسيقي المعروف الدكتور روبرت لانخام الألماني

وقد جهز هذا القسم بأحدث معدات التسجيلات الموسيقية ما يسجل منها داخل دار الجامعة ، وما يسجل في المناطق المجاورة والبلاد المتاخمة

وأما لتبسيط بانشاء هذا القسم ونهجه الجامعة بتوفيقها في إسناد ادارته إلى زميلنا الجليل الدكتور لانخام الذي نرجو أن يبلغ به الشأو البعيد والغاية القصوى من العلم والفن كما انتازح به بما قد ينشأ بيننا وبين هذا القسم من الروابط الفنية التي يتجلى أثرها في نهضة الموسيقى الشرقية

رؤية الموسيقى

من أخبار البريد الأوربي الأخير أن جناب البروفسور فريتر جيزا الأستاذ بالمدرسة العليا للهندسة والفنون باستو تجارت بألمانيا توصل إلى اختراع يظهر كيفية التأثير النفسي بالموسيقى وتأثر الافراد المختلفة عند سماع موسيقى معين أو نوع خاص من أنواع الموسيقى ورؤية أشكال هندسية تتم عن هذه التأثيرات بالعين .

أخبار المعهد

تخليد ذكرى الفنانين

فكر المعهد الملكي للموسيقى العربية من قديم في احياء ذكرى رجال الفن القدماء أمثال المرحوم عبده الحامولي وغيره ولكنه ينتظر الفرص المناسبة لتحقيق هذا الغرض

ولما كان تحقيق غرض المعهد لا يتوافر من طريق إقامة حفلة ولقاء خطب بل من طريق عمل دامى دائم التخليد

ولما كان هذا الأمر يستدعي وقتاً غير قصير ومجهودات غير يسيرة فلذلك قرر المجلس تأليف لجنة من حضرات رئيس المعهد والوكيل الإداري وحسن بك نبيه المصري والدكتور محمود احمد الحفني لدراس هذه المسألة وتقديم مشروع بيان الأعمال



مساء: موسيقى - مفى وآلات - الأستاذ صالح عبد الحى

قانون منفرد - مصطفى بك رضا

السبت ١٨ مايو ١٩٣٥

صباحاً: موسيقى الخاسى الشرقى

اوركسترا محمد حسن الشجاعى و شريط ماركونى

المسجل،

مساء: موسيقى فرقة هواة القاهرة الشرقى

اوركسترا محمد حسين الشجاعى ، شريط ماركونى

المسجل،

عود منفرد - رياض السنباطى

مفنى وآلات - ابراهيم عثمان، شريط ماركونى المسجل،

الأحد ١٩ مايو ١٩٣٥

صباحاً: فرقة بلوك الجفر بقيادة الصول عامر غزال

مساء: مفنى وآلات - صالح عبد الحى ، شريط ماركونى

المسجل،

موسيقى يدوية - محمد عبد العال وفرقة

قانون منفرد - مصطفى بك رضا ، شريط ماركونى

المسجل،

الاثنين ٢٠ مايو ١٩٣٥

صباحاً: أركستر - حسن أبو زيد

موسيقى فرقة بلوك الجفر ، شريط ماركونى المسجل،

مساء: موسيقى - ثناء اللبى ، هارمونيم و فيولا نيل،

موسيقى - مفنى وآلات - الأذنة أم كلثوم

يانو منفرد - مدحت عاصم

الثلاثاء ٢١ مايو ١٩٣٥

صباحاً: مفنى وآلات - احمد عبد القادر

كان منفرد - فاضل شوا

ليس القرض من هذا الباب أن تقتصر فيه على نشر برامج الإذاعة ما يتعلق به من تطبيق مفنى، أو عرف غازف وبإلى ذلك ما تحتويه البرامج وتشتمل عليه المناهج.

وإنما قصدنا فيه إلى أن يجعله غربالاً للذيعين يتدرج منه الفث ويثبت الفين مؤدياً إلى كل حقه من النصح والأرشاد والتناء والتشجيع.

فهو لذلك باب نقد، نذكر فيه المادح خالصة طاهرة، وننبه فيه إلى الناقص في عفة وإخلاص.

ذلك بأن للإذاعة تأثيراً إيجابياً ظاهر الخطر في توجيه الموسيقى، فإن لم يلاحظ فيها استواء الطرق المؤدية إلى تربية الذوق الفنى تربية صحيحة سليمة، فشا في الشعب قسم الذوق الفنى، واشتدت علته واستمعى على المسالحين من مختلف الهيئات شفاؤه وبرؤه.

هذا وجه عناية المجلة بهذا الباب وهي عناية خالصة لله والوطن ولذلك فقد وكلت إلى فريق من أهل الرأى الزيه موالينا بمقداتهم عن الإذاعة مدحاً وقبحاً وسيرى القراء فيما يتوالى من الأعداد المقبلة إن شاء الله أولى ثمرات هذا الباب، بما عايناهم عليه في صورة من النقد الرصين والله ولى العاملين .

برنامج الإذاعة المصرية

من ١٦ إلى ٣١ مايو سنة ١٩٣٥

الخميس ١٦ مايو ١٩٣٥

صباحاً: مفنى وآلات - الشيخة سكتة حسن ، شريط ماركونى

المسجل،

مساء: مفنى وآلات ابراهيم افندى عثمان

منولوجات فكاهية - اسماعيل افندى يس

الجمعة ١٧ مايو ١٩٣٥

صباحاً: موسيقى - اوركسترا الأستاذ محمد حسن الشجاعى

أوركسترا حسن أبو زيد « شريط ماركوني المسجل »

مغنى وآلات - محمد صادق

مساء .. فرقة الراديو الشرقية بقيادة عزيز صادق

الأربعاء ٢٢ مايو ١٩٣٥

صباحاً ؛ رباعي العقاد ويكن منفرد من السجلين

ثنائي اللثي « شريط ماركوني المسجل »

مساء : فرقة بلوك الخضر « شريط ماركوني المسجل »

مغنى وآلات : الأناصة نجمة على

منولوجات فكاهية : حسن صالح

الخميس ٢٣ مايو ١٩٣٥

صباحاً : أوركسترا حسن أبو زيد « شريط ماركوني المسجل »

مغنى وآلات - أحمد عبد القادر « شريط ماركوني المسجل »

فرقة الراديو الشرقية بقيادة عزيز صادق « شريط

ماركوني المسجل »

مساء : موسيقى - مغنى وآلات - عزيز عثمان

منولوجات فكاهية : محمد عثمان

الجمعة ٢٤ مايو ١٩٣٥

صباحاً : موسيقى - مغنى وآلات - محمد صادق « شريط

ماركوني المسجل »

عود منفرد : رياض السنباطي

مساء : مغنى وآلات : صالح عبد الحى

قانون منفرد . كامل إبراهيم .

السبت ٢٥ مايو ١٩٣٥

صباحاً : الحانمى الشرق

مغنى وآلات : الأناصة نجمة على « شريط ماركوني

المسجل »

مساء : موسيقى - فريق هواة القاهرة الشرق .

مغنى وآلات . إبراهيم عثمان

رباعي العقاد « شريط ماركوني المسجل »

الأحد ٢٦ مايو ١٩٣٥

صباحاً : سيد مصطفى وكورس

يانو منفرد : الأناصة قنطرة محمود

مساء : رباعي العقاد « شريط ماركوني المسجل »

مغنى وآلات حسن الملواني

الأثنين ٢٧ مايو ١٩٣٥

صباحاً - أوركسترا حسن أبو زيد

مغنى وآلات - عزيز عثمان « شريط ماركوني المسجل »

مساء موسيقى : فرقة الأستاذ عبد الرحيم محمد بالمهدد الملوكى

للموسيقى العربية

مغنى وآلات : الأناصة أم كلثوم

يانو وكان . مدحت عاصم وفاضل شوا

الثلاثاء ٢٨ مايو ١٩٣٥

صباحاً - أوركسترا العاصفة

مغنى وآلات . أحمد عبد القادر « شريط ماركوني

المسجل »

مساء : مغنى وآلات . صالح عبد الحى « شريط ماركوني المسجل »

فرقة الراديو الشرقية بقيادة عزيز صادق

قانون منفرد : كامل أفتدى إبراهيم « شريط ماركوني

المسجل »

مغنى وآلات . الأناصة نجمة على « شريط ماركوني المسجل »

الأربعاء ٢٩ مايو ١٩٣٥

صباحاً - رباعي العقاد

مغنى وآلات . عزيز عثمان « شريط ماركوني المسجل »

مساء أوركسترا حسن أبو زيد « شريط ماركوني المسجل »

مغنى وآلات . محمود صبح

منولوجات فكاهية . حسن صالح

الخميس ٣٠ مايو ١٩٣٥

صباحاً - موسيقى ومغنى وآلات . أحمد عبد القادر « شريط ماركوني

المسجل »

سيد مصطفى وكورس « شريط ماركوني المسجل »

الجمعة ٣١ مايو ١٩٣٥

الذكرى السنوية الأولى لافتتاح محطة الاذاعة اللاسلكية

الحكومية .

صباحاً : حفلة موسيقية . قانون مصطفى بك رضا .. يانو . مدحت

عاصم وكان . فاضل شوا

موسيقى مدرسة البوليس بقيادة الملازم الثانى محمد

صديق أفتدى

مساء : مغنى وآلات . صالح عبد الحى

منولوجات فكاهية . محمد عبد القدوس

مغنى وآلات الأناصة أم كلثوم .

رواية المجلة



موزارت

M O Z A R T

الأول - أنعم أهل فينا مولانا ونشأه

والثاني - أن أسرته مازال ذات صلة وثيقة العرى بأهل فينا
هو لغير العاملين بديم التودد لم وبحسن فيهم الملاسة والعشرة
أما اتباعه وعاصته المقربين إليه فكانوا يذكرون معنى الصمت
ويجيدون وسائل التكتم

لكن احتفال هذا العام قاق سوابقه وتميز عنها فقد كان الأمير
يفتني يوما حفلات الرقص واللبو، ولا يتسع وقته لتلبية الداعين
جميعا وزيارتهم فكان يلي دعوة ماتتطلب إليهم نفسه من الصعب
والخلفان فيزورهم في ركب يتجلى فيه مظاهر الأبهة والظلمة اللاتئين
بمقام إمارة غنية كسالسبورج فكان ينقل في شوارع فينا ويحترق
طرافها في عربة المحسومة المزخرفة بالذهب والواحد، مرتديا ثيابا
حريرية مزركشة بالذهب والتصب ويكسو المحوذى والسواس ملابس
مذهبة ليهر اظفار مشاهدية في مروره وطوافه

واليوم تستول الدهشة على أهل فينا ويتسلمكم المعب 11 ذلك
بأن حاشية البلاط بأكلها، وكذلك فرقة الأمانة الموسيقية
سيحضرهم إليهم رشيما مهما بلغت النفقات والتكاليف، وسيحشرون
جميعا في السراى في أبهة تدرى لها عظمة قصر القيصر

أصبح الأمير الطمران يمتشي في حجرة أعماله، هو رجل
طويل القامة، ذو عينتين تجلوان يشمان يبريق الجذ والحرم، مهيّب
النظر لا يستطيع من يراه مرة أن ينسى هيئته ووقاره، تدفق الفأفأة
حكمة، ومعاينة سموا، حسن الالتقاء مع صلف، لا يسعج لمه وسبه
إن يقربوا إليه أو يقتربوا منه فاضمروا له الحقد والكرامة

كان كرفال سنة 1781 مهجاً غاية في البهجة، مسرا آية
في السرور، مرحابا في المرح، حفلت له مدينة فينا ونطقت أشه شي،
نشاب طروب نال منه السرور كل نال

وكان الأمير هير وبوس، طمران سالسبورج ووالها يقيم إذ
ذلك في العاصحة بنأهب، كفاوته كل عام، منذ تولى حكم سالسبورج
وكان يحكمها الطمران في ذلك العصر، تقضاه خمسة عشر يوما تجرد
فيها من عبء الحكم وتقاليد السلطان، ويتحلل من قيد الوظيفة وتكاليفها
فيشاطر أهل فينا سرورهم الكرفالي ويشترك في دعاتهم وفنازجهم
ورقصاتهم المقتنة والسافرة ومواكبهم وحفلاتهم التي تتجمع ملاذ
الحياة زاهية زاهرة

هناك يتعلم هذا الطمران الأمير عن غيبه نظرات القسوة والشدّة التي
يلق بها الناس طوال العام ويضع عليها قناعا حريريا ملونا ينفع
عن الرأفة والحنان

كانت أساسع الكرفال في فينا، مليئة بالحركة والمشاغل،
وكانت بطبيعة الحال تستعد وقت الطمران الأمير، فقد كان يتلقى طوال
اليوم دعوات شخصية وكتابة من أكابر أشراف فينا في مختلف الأعمار
كان لا بد للأمير من قبول جل هذه الدعوات أو كلها ولكن في
شيء من الاعتدال، تخرج فيه نفسه ولا يخرج به عن المألوف،

وكان يحفره إلى هذا المرح والتبسط فيه مع الناس عاملان
لا يستطيع أن يتفك منها

قرر استحضارهم جميعا الى فينا على اجل وظل يناجي نفسه قائلا
وماذا بهم أن كان أمر أفراد الفرقة في اجازة الآن ؟ - ذلك
الشاب الماهر سأكتب له في البريد القادم استدعيه ليوافينا بيئنا سريعا
هذا الشاب قد استوفى - خطه من الكسل والبلادة ورياسة الفرقة ؟
من السهل استعادها الى برونيق أول عازف على الكيان ..

«بببانو هو فنان»

Hofmann



أشهر ماركات البيانو

مائة لآصناع ما كتنس الدرجة الأولى

صنع خصيصا للقطر المصري

شاهدوه بمجلات

عزيز بولس

مصر . شارع ابراهيم باشا ٧٣ تلفون ٥٦١١٤
الاسكندرية . شارع فواد الاول ١٨ تلفون ٧٣٠٥

تسهيلات عظيمة بالدفع لآتراحم

لآتراحم في أن حزم هذا الرجل النافذ ، وعزمه الماضي ، وقوته
العولاذية ، كل أولئك كان من الزم مايظم السيطرة على الادارة العليا
لأوقاف السبورج الدينية فقد كانت هذه الادارة على عهد المطران السابق
محتلة معمله تنطرق الفساد العليا وتمضى في ترواحيا فزاد الاحمال وجمت
المفاسد وانتشرت المعاصي وكانت اموال الكنيسة تبغثر في سرف
وزرق ، والكنيسة يرحون ماشامت لهم اموالهم . لايزلون على نظام
ولا يتخضعون لناموس

ولقد حدث ، حين جرى انتخاب المطران ، أن فاز هيرونيوس
بعد أن لاق المشقة والفنت والارهاق من احزاب التساهل الذين
يفترون من الانظمة ولا يميلون إلا الى اشباع شهواتهم من ملاذ الحياه
ومناعها على اختلاف انواعها . فلم يكذبوا مقعده من الحكم والسلطان
حتى شرع في الاصلاح وشدد في مراعاة الانظمة واتباع التقاليد
وأبطل الحفلات والولائم اليومية التي كانت تلام غير مناسبة وقصرها
على حفلات استقبال الامراء والبيات العاليه

اما الكنيسة والفساوسه الذين الفت نفوسهم للبو والفرارح . فقد
أغضوا لهم في المدينة منازل عاتليه ينهون فيها أوفر قسط من مشتبى
نفوسهم في سكينه وأمن من عين المراقبه . فاصدر المطران الأمر اليهم
أوامره بأن يهجروا تلك البيوت التي لا يذكرونها في اسم الله الى الكنائس
والاديره التي توافق جليلهم وتلائم طبيعتهم

ثم أمر بالحكم فاقصع عدهم . واستخدم مآثرهم منهم في صناعة
الالبان على أن يلجوا داعي الخدم اذا دعت الحال في الحفلات الرسميه
الكبرى وأمر الأزيد وقت الصلوات على ساعة اقتصادا في الشموع
سواء في حفلات الصلاة العاديه أو صلاة النصر أو صلاة الاعياد أو
حفلات التابن للظاه وكذلك أقصت إرادته أن تقصر فرقة الاماره
الموسيقيه من عزفها وأن يراعى المؤلفون الموسيقيون ما يفتق مع هذه
الحاله الجديده . بل لقد كانت تحدته نفسه أن يجرّد الموسيقيين أو أن
يقذف بهم الى الجحيم لولا أنه لا يخلو منهم بلاط في اوربوا : وأن
البلاط الذي لا يشد حاجه للموسيقى من البلاط المدني تماما للشمائر
الدينيه ؛ وما كان في مقدوره أن يشذ عن التقاليد المتبعة

والآن تهجس في المطران خواطره ، ما الذي يهتبه هؤلاء الاثوار
الموسيقيون في غيبته ؛ أولئك قوم مستهترون لا ينظفون عن الشراب
يقضون يومهم في السكر فطعمهم الآن يتفنون من حائل لآ حانه حتى يطوفوا
بحانات السبورج . ثم حين ، فان هذه الشرذمة التي عاملها بالشدّة غاية الشدة
وأخذها بالشف الباغ العف لم تده عن مصية أو تنفعل عن مفسدة .
كذلك كانت تسول للمطران نفسه وكذلك كان يتخفى في صدره

- خطابان يرسلان بالبريد السريع . أقام ؟ بلغ السيد
رئيس التشريعات أني أريد أن أتحدث إليه
إنخى الخادم وخرج
كانت حاشية الأمير مؤلف من رجال أشداء ، عريضي المناكب ،
معتولى السواعد ، تملو مظاهرهم المهابة والروع كلم من خلس أبناء
السورج

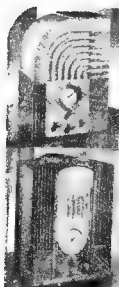
وقد تخلق هذا المطان الأمير الذي نشأ وشب على الرغابة باخلاق
معاشره فأصبح مثلم بل أشد منهم خشونة وغلظا حتى لقد كان لا
يتصف أن يكيل الستم والسباب إلى أي حوذي لاوهي الأسباب
كانت أذن حاشية بلاط السورج تمثل صورة من صور المطان

هذا يوم من أيام فرائر ينتشر ضبابه ويسود ظلامه والأمير
جالس إلى مكتبه يقرع ناقوس القضي فيهرع إليه خادمه الخاص
إنجل باوريد - في خطراته الواسعة وهو قروى من ديسد البورج
- مولاي

- أشعل النور
فأسرع الخادم وأضاء الشموع ثم حي سيده - عم مساء مولاي -
وكانت هذه عادة الخدم إذا أضاءوا النور في حضرة أسيادهم في ذلك
النصر

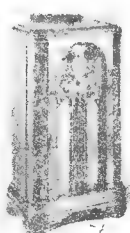
خرج الخادم وشرع المطان يكتب ويسمع أزيز قله حتى إذا
أشهى من رسائل غفها و نادى إنجل طلبه مسرعا فقلوه الرسائل وقال

راديو زنيت



زنيت

وكيل ماهر
عمانويل كوكينوس
وشركاه
٢٦ شارع فؤاد الأول بمصر
٤٠٢٢٥
تليفون ١١١١٦



راديو

قل شراء راديو جربوا

راديو زنيت

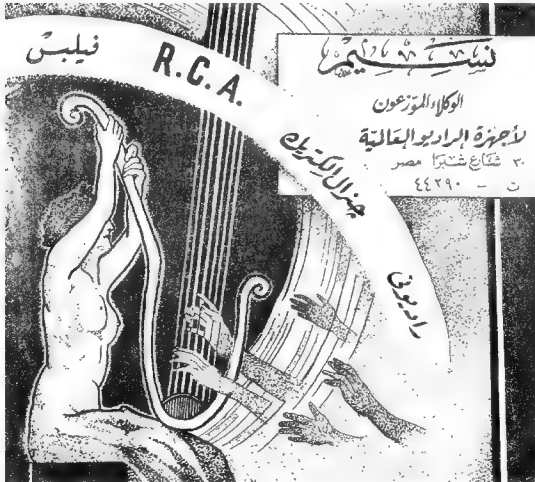
النازكة المأينة الشهيرة
دقة في الصنع - وصفاء في
الصوت . موجة قصيرة
ومتوسطة وطويلة

- ذلك ما أتركه لك ياسيد جراف . إنما يجب أن يقيموا بحوارنا في
هذا البيت الأثاني
- ستحتاج ، يا مولاي ، إلى إستئجار أماكن أخرى تقي بحاجة
السكنى

- تصرف خير ما تصرف الرجل الثيل والآن . هل وصلت
إليك أخبار من رئيس فرقنا الموسيقية
- يقال أنه موجود في مونيخ ، يا مولاي . وقد لاقتدروا بته الأوبرا
تجاحتاً بأهراق دار الأوبرا

غرية غير مألوفة ، لا يستثنى منها لجراف أركو رئيس التشريفات التي
حضر لقابلة المطران فهو رجل بادن ، ثميل الحركة أطول من المطران
قائمة ، فإن المطران على طوله لا يبلغ إلا إلى كفتيه
بادر الأمير رئيس التشريفات قائلاً

- جراف ، لقد قررت الإقامة في فينا بضعة أسابيع أخرى ولهذا
كتبت اليوم إلى سالسبورج أستدعي جميع الحاشية ورجال البلاط
- مولاي صاحب السمو والنبالة ! أأمر باستدعائهم بفترة ؟ هذه
مفاجأة ! أين نعد لهم محال إقامتهم ؟



ولا يقوم بالفرض، وفوق ذلك ينقصنا أيضا جمهور يفهم الفن وعقدته
ويبحث التشجيع في نفس المؤلفين والممثلين والممثلين على السواء
- أي عزيزي الجراف - ليس من قدرك أن تنسب إلى التصور في
فهم الفن

- عفواً يا مولاي، ما خطر ببال هذا وإنما الجمهور الجمهور يا مولاي
- أي جمهور ٩١ مائتا وللجمهور - هذا الرجل غادى يتقاضى مرتبه
نما أجرتة عليه من الوظيفة، فأول واجباته أن يرضى أولاً وآخرأ
ولقد مهدت له سبيل هذا الأرضاء باستدعائه إلى فينا يقع

- أعلم ذلك، وأعلم أنه عبقري ولكنه عنيد. لماذا لا يعود إلى وطنه؟
أراه ينقسم دائماً تجديد إجازته، ويبدل مجوده وقته لغير أهله وبلاده
فلا ينسح وقته لأميره ووطنه

- يعلم مولاي أن الحياة عندنا في السبوحج تتطلب القليل، وهذا
الشباب يطمع في الكثير - ولا ينبغي عن صاحب السمو والنباهة أن
إخراج رواية أوبرا يتطلب أولاً وقبل كل شيء مسراً مبهجاً بالآثات
والمناظر والملابس المسرحية وما ينبع ذلك من مستلزمات التمثيل،
ونحن ينقصنا هذا المسرح، والتأثير الذي لدينا في هليون لا يفي بالحاجة

راديو تلفونكن

TELEFUNKEN

تجدوده بمحلات
عند بولانس

مصر

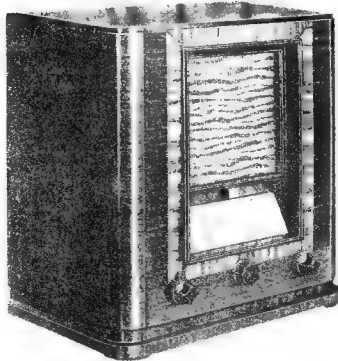
شارع ابراهيم باشا ٧٣

تلفون ٥٦١١٤

الاسكندرية

شارع فؤاد الأول ١٨

تلفون ٢٣٠٥



ذوالشهرة

العالمية

الذي قرره

الحكومة

الامانية لاذاعة

قراراتها

تسهيلات عظيمة وبالتقسيط

سماعی نهاوندیوسف باشا

من بحال العهد

الراست

اصول اقصای سماعی

اول از سماع

1

2

3

4

Musical notation for a piece in 3/4 time. The notation is written on multiple staves, featuring various musical notations including notes, rests, and dynamic markings. The piece is divided into sections, with measures 18 and 28 marked. The notation includes a variety of note values, including eighth and sixteenth notes, and rests. The key signature is one flat (B-flat). The piece concludes with a double bar line and the word "Fine".

3 18
 4 28
 4 32
 4 36
 4 40
 4 44
 4 48
 4 52
 4 56
 4 60
 4 64
 4 68
 4 72
 4 76
 4 80
 4 84
 4 88
 4 92
 4 96
 4 100
 4 104
 4 108
 4 112
 4 116
 4 120
 4 124
 4 128
 4 132
 4 136
 4 140
 4 144
 4 148
 4 152
 4 156
 4 160
 4 164
 4 168
 4 172
 4 176
 4 180
 4 184
 4 188
 4 192
 4 196
 4 200
 4 204
 4 208
 4 212
 4 216
 4 220
 4 224
 4 228
 4 232
 4 236
 4 240
 4 244
 4 248
 4 252
 4 256
 4 260
 4 264
 4 268
 4 272
 4 276
 4 280
 4 284
 4 288
 4 292
 4 296
 4 300
 4 304
 4 308
 4 312
 4 316
 4 320
 4 324
 4 328
 4 332
 4 336
 4 340
 4 344
 4 348
 4 352
 4 356
 4 360
 4 364
 4 368
 4 372
 4 376
 4 380
 4 384
 4 388
 4 392
 4 396
 4 400
 4 404
 4 408
 4 412
 4 416
 4 420
 4 424
 4 428
 4 432
 4 436
 4 440
 4 444
 4 448
 4 452
 4 456
 4 460
 4 464
 4 468
 4 472
 4 476
 4 480
 4 484
 4 488
 4 492
 4 496
 4 500
 4 504
 4 508
 4 512
 4 516
 4 520
 4 524
 4 528
 4 532
 4 536
 4 540
 4 544
 4 548
 4 552
 4 556
 4 560
 4 564
 4 568
 4 572
 4 576
 4 580
 4 584
 4 588
 4 592
 4 596
 4 600
 4 604
 4 608
 4 612
 4 616
 4 620
 4 624
 4 628
 4 632
 4 636
 4 640
 4 644
 4 648
 4 652
 4 656
 4 660
 4 664
 4 668
 4 672
 4 676
 4 680
 4 684
 4 688
 4 692
 4 696
 4 700
 4 704
 4 708
 4 712
 4 716
 4 720
 4 724
 4 728
 4 732
 4 736
 4 740
 4 744
 4 748
 4 752
 4 756
 4 760
 4 764
 4 768
 4 772
 4 776
 4 780
 4 784
 4 788
 4 792
 4 796
 4 800
 4 804
 4 808
 4 812
 4 816
 4 820
 4 824
 4 828
 4 832
 4 836
 4 840
 4 844
 4 848
 4 852
 4 856
 4 860
 4 864
 4 868
 4 872
 4 876
 4 880
 4 884
 4 888
 4 892
 4 896
 4 900
 4 904
 4 908
 4 912
 4 916
 4 920
 4 924
 4 928
 4 932
 4 936
 4 940
 4 944
 4 948
 4 952
 4 956
 4 960
 4 964
 4 968
 4 972
 4 976
 4 980
 4 984
 4 988
 4 992
 4 996
 4 1000

بشرف نهاوند عثمان بك

من بحال المقام

اراست

اصول دوری کبیر

1

2

M
A
I
S
O
N

مَحَلَّاتُ بُورْزَنْخ

مُتَأَسَّسَتْ ١٨٩٧

إِسْجَلُ تِجَارِي رَقْم ١٣٧

بِنَاغُ الْإِلَهِيمِ الْإِسْرَائِيلِيِّ ٢٠ بِمِصْرَ

تَلِفُون ٤٢٤٦٦

مُتَجَرِّدُوشُهُ صِنَاعَتُهُ وَتَصْلِيحُهُ وَتَجْدِيدُهُ كَأَنَّهُ أَنْوَاعُ آلَاتِ الْكُلُوبِ قَبْلِي وَأَدَوَاتِهَا
مُتَعَمِّدِينَ وَزَارَةَ الْمَعَارِفِ الْعُمُومِيَّةِ وَالْمَجَالِسِ الْبَلَدِيَّةِ وَالْمُعَاهِدَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ

IB
U
S
N
A
C
H

20 Rue IBRAHIM PACHA - Le Caira

PIANOS, MUSIQUE, INSTRUMENTS & ACCESSOIRES EXGOS

المستودع الوحيد

بمصر

للكنبجات الثمينة

من صناعة اليد



وكلاء أشهر معامل

البيانو الألمانية

من صناعة برلين

مبيع أوتار لجميع الآلات الموسيقية بالجملة

جميع النشرات الموسيقية بخصم ٣٠ في المائة



RAOUF YAKTÂ BEY

décédé le 15 Janvier 1935

Le monde musical arabe vient d'être cruellement éprouvé; il vient de perdre un de ses meilleurs maîtres. Nous perdons en lui le plus zélé partisan de la création de cette revue et nous sommes d'autant plus émus qu'il nous incombe, déjà dans ce premier

numéro, le douloureux devoir de nous incliner devant la mémoire de cet ami de la première heure.

Raouf Yaktâ Bey avait été membre du Congrès de musique arabe de 1932 et il était président de la Commission des modes, rythmes et composition. Il y avait chaleureusement plaidé la cause de la musique arabe et insisté pour qu'on lui conservât son caractère original. Il y avait aussi suggéré l'idée de la fondation au Caire d'une académie musicale qui réunirait les savants les plus compétents en matière de musique orientale et en serait un centre d'étude et d'enseignement. C'était une belle profession de foi en nos destinées musicales et un hommage délicat rendu à notre pays.

Il avait consacré une bonne partie de son activité aux recherches théoriques sur la musique orientale, et c'est à lui qu'on attribue l'échelle musicale employée actuellement dans la musique turque. On lui doit aussi la rubrique concernant la musique orientale et ses grands hommes dans l'Encyclopédie de Lavignac.

Ses ouvrages "Les Théories de la Musique Orientale" et les "Maîtres de la Composition" étaient très estimés et très recherchés. Il laisse inachevé un grand ouvrage sur l'histoire de la Musique Orientale, qui fait actuellement l'objet de moins tout particuliers de la part du Conservatoire turc dont il était à la fois un bienfaiteur, un dirigeant et un réformateur.

En dehors de ses travaux théoriques sur la musique, il était encore un des meilleurs joueurs de nay de son temps.

Il est mort avant d'avoir vu se réaliser son vœu d'une revue de musique arabe, mais nous ne l'oublierons pas ici, et son souvenir continuera à y vivre et à y rayonner.

ramme officiel de l'Institut pédagogique pour jeunes filles.

Le Ministère de l'Instruction Publique vient de décider la fondation d'une nouvelle école analogue aux écoles supérieures de musique (hochschule) dans le but de former des spécialistes de l'enseignement.

Cet exposé montre assez bien les progrès continus

que la musique fait en Egypte depuis ses modestes débuts dans les jardins d'enfants jusqu'au Conservatoire.

Dans sa renaissance musicale, l'Egypte moderne cherche à réaliser la double ambition de faire revivre l'antique et haute culture musicale des Abassides et Andalous par des méthodes d'enseignement les plus modernes.

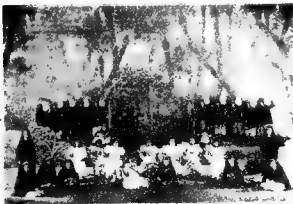
A ce degré, l'essentiel est de n'enseigner aux élèves que ce qui convient à leur âge : parmi les chants, les "jeux avec chants" les éléments d'histoire de la musique et en matière d'improvisation et de théorie de la musique.

Etant donné les différences considérables dans les aptitudes des élèves et que l'enseignement de la musique est obligatoire, force est bien de se limiter à n'enseigner que les principaux "makamats" (modes) et "ikats" (mesures) pour ne pas s'exposer à ce que l'enseignement dépasse le niveau moyen des classes. Ain

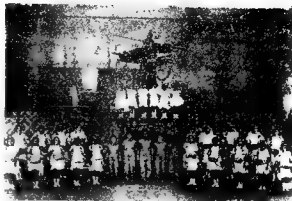


UN GROUPE D'ENFANTS D'UN KINDERGARTEN

si les élèves ne sont aucunement rebutés par des difficultés et, au contraire, finissent par trouver à cet enseignement un véritable agrément. Les Makamats et ikats (non-compris dans ce programme) sont enseignés dans les conservatoires, aux élèves qui se destinent à la profession musicale.



ENFANTS D'UNE ÉCOLE PRIMAIRE CHANTANT DES CHANSONS PAYSANNES



UN GROUPE CHANTANT UN CHANT D'ADIVATION

Bien que l'enseignement instrumental se donne en dehors des heures de classe officielles et généralement à domicile l'école ne s'en désintéresse cependant point. Des musiciens recrutés parmi les élèves forment des orchestres d'amateurs qui se produisent à l'occasion de chaque fête scolaire.

Lors du dernier concert, donné par les écoles, à l'Opéra Royal du Caire, plus de 600 garçons et jeunes



UN GROUPE DE PETITES MUSICIENNES D'UNE ÉCOLE PRIMAIRE

filles chantent en chœur "jouant" du oud, du xylophone et d'autres instruments.

Dans les écoles secondaires de garçons et de jeunes filles, les orchestres d'amateurs rivalisent de zèle dans l'exécution de morceaux d'ensemble. Et, pour entretenir cette saine émulation, le Ministère de l'Instruction Publique organise, chaque année, des concours qu'il dote de prix.

La musique fait aussi partie intégrante du prog-

musique est nécessaire à l'âme, culture complète de l'individu. C'est pourquoi, elle lui fait une place si importante dans l'éducation de sa jeunesse.

Convaincu de l'importance de cet art le Gouvernement Égyptien créa, au sein du Ministère de l'Instruction publique, une section spéciale chargée de l'éducation musicale du pays.

Egalement soucieux de développer la culture musicale de la jeunesse, le Ministère de l'Instruction Publique exigea la formation, lors du Congrès de Musique Arabe en 1932, d'une commission d'enseignement composée de savants appartenant aux plus grandes universités du monde.

Elle fut chargée d'étudier toutes les questions susceptibles d'apporter des éléments nouveaux au développement de la musique arabe ou égypte et de faire un rapport sur les méthodes d'enseignement basées sur les plus récentes découvertes scientifiques.



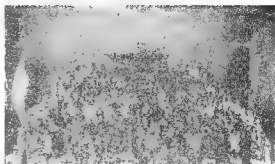
UN ORCHESTRE D'ENFANTS

En peu d'années, l'enseignement musical fut rendu obligatoire dans plusieurs écoles pour s'étendre ensuite aux "Kindergärten" aux écoles élémentaires, primaires et secondaires (garçons et filles).

Aujourd'hui, il s'est généralisé à toute l'Égypte et à tous les degrés de l'enseignement classique.

Dans les écoles supérieures, techniques et même à l'université, l'étude de la musique se continue grâce aux orchestres d'amateurs. Un programme spécial est conçu pour chaque degré d'enseignement.

Bien que la plus grande liberté soit laissée aux professeurs, ils doivent, néanmoins, se conformer aux directives et aux programmes adoptés par le Ministère.

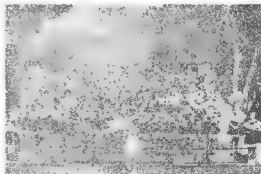


UN CHŒUR DES "PETITS ÉGYPTIENS"

Dans les jardins d'enfants, l'enseignement musical sert tout à associer les élèves à des "jeux avec paroles" à des "chants" pendant le travail et les récréations. On s'y attache particulièrement à l'écoute de mélodies solides sur ces questions si essentielles de la musique : notation de l'oreille, phrasique, mémoire, rythme, improvisation, perception de l'observation et de l'audition, etc. Et pour donner à cet enseignement une forme pratique, on groupe les enfants, ou même les adultes, à exécuter des morceaux d'ensemble.

Le système Tonic Solfa est une méthode employée exclusivement dans les "Kindergärten".

Dans les écoles primaires de garçons et de filles, on étudie la théorie de la musique et l'écoute, ainsi que l'exécution d'après la méthode courante.

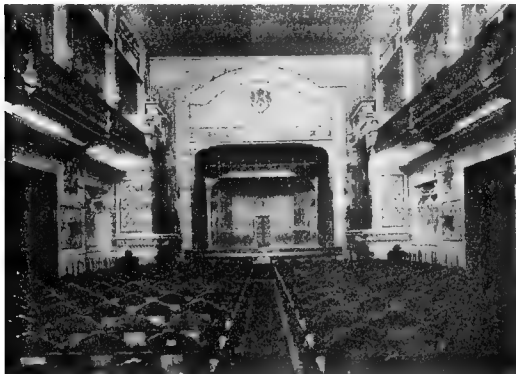


UN GROUPE DE MUSICIENS D'UN KINDERGARTEN

sous le haut patronage de S.M. le Roi sous la surveillance technique et financière du Ministère de l'Instruction Publique et dirigé par un comité d'éminentes personnalités. Cette revue en est l'organe. A l'intérieur de cet institut, une salle de concert artistiquement décorée de fines arabesques réalise les conditions les

propres à l'étude de la théorie de la musique (arabe et occidentale) la composition ; l'histoire de la musique la pédagogie de la musique et la science des instruments de musique.

La partie pratique comprend l'étude du solfège, du chant, et l'exécution instrumentale basée surtout



plus parfaites d'acoustique. Il est en outre doté d'une bibliothèque très intéressante.

Son ambition est de former une élite de musiciens entièrement égale des beautés de leur art, entraînés à tous les raffinements de sa technique et sur lesquels la musique égyptienne pourra compter pour l'enrichir et la défendre, au besoin, contre tout envahissement, particulièrement contre celui de la chansonnette vulgaire.

L'objet visé par l'institut est double : former d'abord des professeurs et ensuite des virtuoses.

Son programme est basé sur des méthodes d'enseignement les plus récentes.

La partie théorique de cet enseignement com-

porte le jeu des instruments à cordes les plus propres à rendre les intervalles arabes.

Les principaux instruments employés sont : l'oud, le kanoun, le santur, le tunbour, le rebab, des instruments à archets et même l'antique et traditionnel nay.

Un cours spécial y est aussi donné pour l'étude des rythmes orientaux sur le rok (dul).

Il n'est pas besoin d'insister sur la valeur d'un enseignement qui est donné par des maîtres les plus compétents d'Egypte. Tous également animés du feu sacré, professeurs et élèves font de l'Institut une sorte de temple de la musique.

L'Egypte moderne reconnaît actuellement combien la

science de son individualité et pour l'exprimer se créa un art essentiellement personnel.

Sous le règne d'Ismaïl Pacha, les mélodies égyptiennes se substituèrent définitivement à celles jouées jusqu'alors par les fanfares militaires.

Elles s'adressaient à tous et parlaient à tous les coeurs. Les Égyptiens y goûtèrent un plaisir intense et ce n'est pas sans émotion ni légitime fierté qu'ils assistaient au bel essor de leur propre musique.

Généreux promoteur et ami des grandes choses, S.M. le Roi Fouad Ier. lui donna, dès son avènement, des gages certains de réussite. L'Égypte moderne réalisa, sous son

règne, le rêve longtemps caressé de voir la musique élevée au noble rang des autres sciences et devenir une profession honorable. Les résultats de cet encouragement Royal dépassèrent toutes les espérances.

Devenue un art avec des thèmes de plus en plus riches et une technique rigoureuse, elle constitue aujourd'hui, une véritable discipline intellectuelle. Introduite dans les programmes de l'enseignement, elle s'est révélée comme un puissant levier pour la formation culturelle du peuple.

L'Égypte est aujourd'hui dotée d'une école nationale de musique: "L'Institut Royal de Musique Arabe" placé



LA MUSIQUE

REVUE HEBDOMADAIRE

paraissant provisoirement chaque quinzaine

ORGANE DE L'INSTITUT ROYAL
DE MUSIQUE ARABE

REDACTEUR EN CHEF

M. EL-HEFNY (PR. D.)

DIRECTION :

22, AVENUE MARSE
HAÏLY

TEL. 58889

ADRESSE TÉLÉGRAPHIQUE

(AGHANY)

ABONNEMENT :

POUR L'EGYPTE

P.T. 50 PAR AN

POUR L'ÉTRANGER

P.T. 80 " "

POUR RUSSIE

STAMBOUL & LA

DIRECTION

No. 1 15 MAI 1935 1^{ère} ANNÉE

La publication de la présente revue, unique en son genre, dans tout l'Orient, comble d'abord une lacune et répond au vœu du public oriental comme à celui des personnes qui s'intéressent à la musique, en général, et particulièrement à la musique orientale.

Pour ne pas la priver de précieuses collaborations et afin de lui donner la plus grande diffusion possible, une partie en sera publiée dans une langue européenne, à l'usage de ceux qui, en Egypte comme à l'étranger, ignorent la langue arabe.

Elle est destinée à devenir une sorte de tribune publique pour tous les savants orientalistes du monde et spécialement pour les membres du Congrès de Musique Arabe, qui s'est tenu au Caire en 1932, qui y exprimèrent le vœu de faire de l'Egypte le centre des études scientifiques et artistiques de la musique arabe.

Elle comble aussi le désir de la Commission d'Enseignement du Congrès de voir se fonder une revue musicale qui contribuerait au progrès de la musique orientale et serait le trait d'union entre l'Egypte et les savants musicologues qui, de leur pays, pourraient suivre ainsi les destinées musicales de ce pays sur la voie que ce Congrès s'est efforcé d'éclairer.

Notre but est de résoudre les questions intéressant le monde musical arabe et de suivre dans ses grandes lignes le mouvement musical en général.

En présence d'un sujet si vaste, nous ne nous dissimulons pas notre impuissance ; quand les matériaux sont si nombreux et les problèmes si complexes, il faut avoir quelque présomption pour tenter un tel dessein.

Néanmoins, nous le tentons, car si notre revue peut rendre quelques services aux institutions musicales, aux musiciens et aux amateurs de musique, nos efforts n'auront pas été vains.

M. EL-HEFNY

L'ENSEIGNEMENT DE LA MUSIQUE

EN EGYPTE

Chaque peuple possède sa musique qui reflète une des faces les plus profondes de sa culture.

Les primitifs ne possèdent que quelques degrés dans l'octave et des instruments très rudimentaires. Il y en a même qui n'ont aucun instrument.

La musique étant éminemment apte à exprimer tous les sentiments et jusqu'aux plus subtiles nuances de l'émotion, la moindre modification de ces états retentit inévitablement sur elle et c'est pourquoi l'état actuel d'une musique est tout aussi précieux que le langage pour tracer le profil psychologique d'un peuple.

L'Egypte, dont l'histoire de la musique remonte si loin dans l'antiquité, vient de se réveiller d'un sommeil plusieurs fois séculaires pour franchir à pas pressés les différents stades du progrès.

Après plusieurs siècles d'enveloppement, sa musique renaissait enfin sous l'impulsion généreuse de Mohamed Aly. A son avènement, il la trouva comme un arbre desséché, et vouée à une disparition certaine.

Ses mélodies n'étant pas notées furent perdues à l'exception de quelques unes que la tradition fit survivre mais combien déformées par la voix de chanteurs obscurs sans préoccupation artistique autre que l'empirisme et leur bon plaisir.

Rélaguée dans les plus basses classes de la population où se recrutèrent ses professionnels, cet art ne pouvait que déchoir et fléchir misérablement.

En dix ans (1824—1834) Mohamed Aly fonda cinq écoles pour l'enseignement de la musique sous la direction de spécialistes allemands et français. Travaillant sur un terrain particulièrement fertile ces maîtres firent ample moisson de vocations musicales, et après s'être familiarisés avec la technique occidentale leurs élèves constituèrent les premiers éléments des fanfares militaires. Furtifs, si Mohamed Ali, ent recourus à la musique européenne ce n'était que contraint par les nécessités immédiates et pour parer au plus pressé. Aussi dès qu'il eut rétabli l'ordre et la paix dans son royaume il consacra une partie de ses efforts à la renaissance de la musique égyptienne.

Dans son ardent désir de faire revivre les ressources que sommeillaient en lui, le peuple entier prit con-

==== Magasin Aziz Boulos =====

No. 75, RUE IBRAHIM PACHA, CAIRE (Tel. 56114)

SUCCESSIONALE: ALEXANDRIE, No. 18, RUE FOUAD IER. (TEL. 2305)

PIANOS HOFMANN

et

RADIO TELEFUNKEN





Musique

REDACTEUR EN CHEF

M. EL HEFNY P.D.